الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الأدب العربي

تخصص ماستر 02: أدب حديث ومعاصر

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي

عنوان المذكرة

شعرية العتبات النصية في رواية "بندر شاه" "ضوء البيت" للطيب صالح

من إعداد الطالبين:

بودالية أبو بكر

طيفور كريم

إشراف الأستاذة:

د/ خضار سماحية

السنة الجامعية : 2022/2021

شكــر وعــرفــان

لا يسعنا في ختام هذا العمل بعد حمد الله. وشكره على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل والذي يعد الخطوة الثانية في طريق النجاح .

إلا أن أتوجه باسمي عبارات الشكر والتقدير للأستاذة "خضار سماحية " على توجيهاتها القيمة ودعمها وتفهمها .وأخيرا أشكر كل من ساهم في بناء هذا الوطن والأمة الإسلامية إلى كل هؤلاء..... كل الشكر والعرفان .

إهـــداء

اللهم لك الحمد عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك اللهم لا تجعلني أصاب بالغرور إذا نجحت.. ولا بالبأس إذا اخفقت .... وذكرني ان الاخفاق هو تجربة التي تسبق النجاح .

اللهم إذا اعطيتني نجاحا فلا تأخذ تواضعي ...وإذا اعطيتني تواضعا.. فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي ...

أهدي هذا العمل الى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما

– الى من قاسموا معي مشقة الطريق وكانوا سندا الي في الحياة إلى كل عائلتي.

الى من كان منبرا ينير الطريق الأستاذة " خضار سماحيـة"

المـــقـــــدمـــة

لقد اهتم النقاد والأدباء في الدراسات القديمة سواء الغربيين منهم ام العرب بدراسة النص الأدبي من كل جوانبه الداخلية دراسة تحليلية ومع مرور الزمن والتطور الحاصل في الساحة النقدية تفطنت الدراسات الحديثة في المعاصرة إلى أهمية الجوانب الاخرى للنص من غلاف والعناوين، اسم الكاتب وهذا ما يسمى بالعتبات النصية أن النصوص الموازية، مما لا شك فيه أن الفضل في دراسة العناصر المحيطة بالنص يعود إلى الناقد الفرنسي "جيرار جينيت ، وهو من الدارسين الذين أولو النص ومكوناته عناية فائقة ، إذ أنه لا يمكن أن يقدم أي نص حاليا من مكوناته الاساسية ، فهي تعتبر وسيلة للقارئ تعوده إلى الغوص في عالم النص و أهم من هذا خدمتها للرواية من الناحية الجمالية و واستقطاب القراء وإثارتهم ، و من هنا نطرح جملة من التساؤلات لتكون منطلقا لدراستنا :

– ما مفهوم العتبات النصية ؟ و ما هي وظائفها ؟

ما مدى تأثير العتبات النصية على القاري ؟

- – هل هناك علاقة بين العنوان الرئيس والعناوين الداخلية الفرعية؟
- – كيف تتمظهر العتبات النصية في رواية"بند ,شاه ,ضوء البيت ؟ و ما هي وظائفها؟

– هل غياب العتبات في النص يؤدي إلى عجز القارئ على اقتحام النص وقد حاولنا الإجابة على هذه التساؤلات وغيرها ضمن هذا البحث الموسوم تحت شعرية. العتبات النصية في رواية " بندر شاه ضوء البيت " للطيب صالح والدافع لاختيار هذا الموضوع في دوافع ذاتية وأخرى موضوعية , فموضوعية تمثلت في الكشف عن جمالية النصوص الموازية , ومدى تأثيرها على القارئ

باعتبارها أساس جوهر النص الأدبي ؛ وتجسد ذلك في رواية "بندر شاه ضوء البيت " .

اما الدوافع الذاتية فقد تمثلت في رغبتنا واهتمامنا في التطرق إلى دراسة عمل من اعمال لطيب صالح , لهذا اخترنا هذه الرواية لأنها تعد جديدة الدراسة والبحث .وقد اتبعنا في بحثنا هذا المنهج السيميائي , وآليـة الوصف والتحليل , وفق خطة اشتملت على مقدمة ومدخل يتلوهما فصلان ثم الملحق ,تناولنا في المدخل المعنون بـ : " التأسيس النظري لمفهوم العتبات النصية " المفهوم اللغوي والإصطلاحي , والعتبات النصية في الدراسات النقدية الغربية , وكذلك العربية اما الفصل الاول جاء معنون بـ: شعرية العتبات الخارجية في رواية " بند , شاه " وهو فضل تضمن ثلاثة عناصر :

أولا: عتبة الغلاف ومكوناته , كذلك العنوان الرئيسي , وظائفه , دلالاته والإهداء.

اما الفصل الثاني: جاء معنونا بـ : " شعرية العتبات الداخلية في رواية بند , شاه ضوء البيت "حيث اشتمل على عتبة التصدير , وعتبة العناوين الداخلية وعتبة الهوامش , و الخطاب التقديمي ووظائفها ودلالاتها .

أما الملحق فقد تضمن "سيرة ذاتية " لطيب صالح وملخص رواية بند , شاه ضوء البيت".

وخاتمة كانت محصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة وقد استعنا في بحثنا هذا بمجموعة من المراجع نذكر منها "جيرار جينيت" وعتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص) لعبد الحق بلعابد ،(انفتاح النص الروائي) لسعيد يقطين ،(بنية النص السردي) لحميد لحميداني.

كما اعتمدنا في دراستنا على بعض الدراسات الجامعية السابقة: التي تطرقت إلى دراسة العتبات النصية تتمثل في شعرية العتبات النصية في ديوان اسفار الملائكة لعز الدين ميهوبي " الحبيبي بلعيدة (خطوط رسالة الماجستير).

وكما هو معلوم لا يخلو اي بحث من صعوبات وعراقيل , ومن بين جملة الصعوبات التي واجهتنا في هذا العمل المتواضع , ضيق الوقت ,وصعوبة تتعلق في الحصول على بعض المصادر والمراجع , قلة للدراسات التطبيقية حول الموضوع من جهة , ونقص خبرتنا من جهة اخرى.

والجديد الذي قد اتينا به نحن كباحثين في هذا العمل الذي لم يتطرق من قبل إلى دراسات تطبيقية حوله , إذ حولنا نحن دراسة بعض من عتبات هذه الرواية , كدراسة الغلاف , وكذلك العنوان الرئيسي , والألوان ودلالتها ولا يفوتني في هذا المقام ان نشكر الدكتورة " خضار سماحية " كما نشكر لجنة المناقشة , وكل من ساعدتنا من قريب او بعيد في هذا العمل المتواضع.

مدخل : التأسيس النظري لمفهوم العتبات النصية

لـ كل بـ ناء مدخل ولكن مدخل عتبة ولكل عتبة ولكل عتبة هيئة ، لان العتبات النصية نصوص موازية لا تنفلت من تطورها في لغة المعنى، بلعتبارها متتالية نصية وأيقونة تتضافى فيما بينها لتؤكد المكتوب وهذا ما أكده ميشال فوكو إذ قال

....Description ..... Action décrire énumération des caractèrede qqch,Dans une œuvre Littéraire ,passage qui évoque la Réalité Concrète[1]

تجاذب داخل العمل الأدبي الفني عناصر داخلية , واخرى خارجية محيطة ومجاورة له[2].

وقد اسهم الوعي النقدي الجديد في إثارة علاقة العتبات والنصوص المحيطة او المصاحبة بالنص المركزي , فأضحي مفهوم العتبة نتيجة ذلك مكونا نصيا جوهريا ,له خصائصه , بينات دالة لها نفس الدرجة من التعقيد من خلال بنية النص , وأفق التوقع حيث تعتبر أنها علامة دلالية تشرح أبواب النص أمام المتلقي القارئ فتخلق له رغبات وانفعالات تدفعه إلى اقتحام النص برؤية مسبقة[3]

إن المناص : او النص المصاحب او ما يعرف ايضا بالنص الموازي pera texte في المصطلحات تعددت تسمياتها واختلفت مسمياتها عند النقاد العرب , وكثر أكثر عند نقاد الغرب تعد العتبات البوابات التي يجب على القارئ ان يخطوها للوصول إلى غايته فهي الذي تمكنه من قراءة النص وتأويله لأنه يربط علاقة جدلية مع النص بطريقة سواء كانت مباشرة او غير ذلك ,فالعتبات النصية

---

[1] - Description ….. Action décrire énumération des caractèrede qqch,Dans une œuvre Littéraire ,passage qui évoque la Réalité Concrète

[2] - ينظر : ميشال فوكو , حفريات المعرفة , ت, سالم ياقوت , الدارالبيضاء , المغرب , ط1 , ,1986 ص 23

[3] – عبد المحيد علوي اسماعيلي , عتبات النص مقاربة نظرية , مقالة من الأنترنت , 11 ماي 2014 www.dadas .infos.com

في الرابط الأساسي بين النص الأدبي وكل ما يحيط به من نصوص سابقة واخرى غائبة غير معلن عنها , فهي تحمل في طياتها وظيفة تأليفية تحاول الكشف إستراتيجية الكتابة [1]

ونظرا لأهمية هذا الموضوع " العتبات النصية para texte فقد أهتم الناقد الفرنسي" جيرار جينيت" به كثيرا وخص له كتابا سماه (seuils) عام 1987

[2]Seuil :n.m : (vient du latin solea « sandale ;sole (poisson) cf [1]et [1]sole.de solume [1]sol

1-Dalle ou pièce de bois qui forme la partie inférieure de l'ouverture d'une porte : entrée d'une maison [1]pas de la porte-Fran –chir le seuil .2.par métaphore ai seuil de :au commencement de. Au seuil de l'hiver

3.didact : limite au-delà de laquelle se met –tent en placede nouvelles conditions.seuil.

أ/العتبـــات النصيـــة:

-1المفـــهوم اللغـــوي:

جاء في لسان العرب لفظة "العتبة " أكسقة الباب توطأً أو قبل العتبة العليا , او الخشبة التي فوق الاعلى , الحاجب والاكسقة السفلى ,والعارضتان الصافتان والجمع عتب وعتبات.و (العتب) : الدرج , (عتب , عتبة) اتخذتها[3]

- [1] ينظر حسن محمد حماد , تداخل النصوص في رواية العربية (بحث في نماذج مختارة) مطابع الهيئة المصرية للكتاب , مصر (د, ط) ,(د.ت) ص 56.

[2] - Seuil :n.m : (vient du latin solea « sandale ;sole (poisson) cf 1et 1sole.de solume 1sol

- [3] ابن منظور لسان العرب ,ج4, دار الكتب العلمية , منشورات علي بيضون ,بيروت , لبنان , ط1 , 2003 , ص 948.

اما في تاج العروس جاءت جمعى (إستعبة) : اعطى العتبة , كأعتبه , يقال أعتبه

, أعطاه العتبى ورجع إلى مسرته ,قال "ساعدة بن جويه."
شاب الغراب ولا فؤادك تارك ذكر الغصوب ولا عتابك يعتب أي: لا يستقبل بعتبى وأعتب عن الشيء انصرف كأعتب ,قال الفراء : اعتتب فلان , إذا رجع عن ام كان فيه إلى غيره من قوله لك العتبى او الرجوع مما تركه إلى ما تحب , ويقال العظم المجبور : أعتب فهو معتب كأعتب وهو العتاب وأصب العتب : الشدة كما تقدم[1]
العتبة : خشبة الباب التي يوطأ عليها , والخشبة العليا ,وكل مرقاة , ,عتبة الشدة ,(وفي الهندسة) : جسم محمول على دعامتين أو أكثر [2] عتب, يعتب , عتبا وعتابا , الرجل غير لأمه , عاتب يعاتب معاتبة , العتبى , الرضا [3]
وقد جاءت كذلك في لفظة عتبى في مختار الصحاح بمعنى (ع.ت.ب) عليه وجد به نص وضوب , العتبى كالعتب والاسم (المعتبة) بفتح التاء , قال الخليل (العتاب) مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجودة وأعتبه سره , بعده ساءه, والاسم منه (العتبى) والعتبة أكسفة الباب

---

[1] – مرتضي الزبيدي ,تاج العروس من جواهر القاموس , دار الفكر ,بيروت , لبنان (د.ط) مجلد 2 1994 ,ص 203

[2] إبراهيم أنيس وآخرون , معجم الوسيط , المكتبة الاسلامية , القاهرة , مصر , ط2 ,ج1 .1994, ص512.

[3] – عيسى مومني المنار قاموس لغوي (عربي عربي) , دار العلوم , عنابة , الجزائر (د.ط) 2008، ص395 .

وجاء مفهوم آخر للعتبات النصية , وصف.. إجراء لوصف تعددا شخصيات sth of sth في عمل أدبي , مما يستحضر الواقع الخرسانة...[1]

لوحة أو قطعة من خشب تشكل الجزء السفلي من فتحة الباب ،مدخل المنزل ، خطوات من الباب، لعبور العتبة عن طريق الاستعارة على عتبة في بداية ، على عتبة الشتاء ، ديداكت الحد الذي يتم بعده وضع الشروط الجديدة ، عتبة صارم ، ميت فيها ، دقلدي، أغسطس

2-المفهوم الإصطلاحي :

العتبات النصية في علامات دلالية تشرع أبواب النص أمام المتلقي /القارئ، وتشحنه بالدفعة الزاخرة بروح الولوج إلى أعماقه ، لما تحمله هذه العتبات من معان وشفرات لها علاقة مباشرة بالنص ، تنير دروبه وهي تتميز بوصفها عتبات لها سياقات تاريخية ونصية ووظائف تأليفية تغتزل جانبا "مركزيا" من منطق الكتابة" [2]

إضافة إلى فإن العتبات النص بتبرز جانبا ، أساسيا من العناصر المؤطرة لبناء الحكاية ولبعض طرائق تنظيمها وتحقيقها التخيلي ، كما أنها أساس كل قاعدة تواصلية ، تمكن من النص من الإنفتاح على أبعاد دلالية ، فالعتبات النصية لا يمكنها أن تكتسب أهميتها بمعزل عن طبيعته الخصوصية النصية نفسها [3]

---

[1] – Paul Robert ;je Petit Robert , dictionnaire de la langue française, rédaction ,dirigée ,par arey et j.ReyDbouve

Le Robert 107 , avenue Parme Marie. Paris xle édition 1967 p 512.

[2]–نورة فلوس ، بيانات الشعرية ، العربية من خلال مقدمات المصادر التراثية، مخطط رسالة ماجيستر ، جامعة مولود معمري ، تيزيوزو ، الجزائر (2011–2012) ص13

[3]–عبد الفتاح الجمبري، عتبات النص (البنية والدلالة) منشورات الرابطة، الدار البيضاء، المغرب، ط1،1996، ص96

كما يرى المفكر أن العتبات النصية تشمل الوظائف أساسية لأي مطبوع التي تكتسب إلا من سياقها [1]

ويعرف "محمد مفتاح " العتبة على أساس مصطلح التناص الذي تجلت في التعريفات الآتية :

-فسيفساء من النصوص الأخرى دمجت فيه بتقنيات مختلف.

-ممتص لها يجعلها من عتباته وتصييرها منسجمة مع فضاء بنائه ومع مقاصده.

-محول لها بتم طيها أو تكشفها بقصد مناقضة خصائصها ودلالتها أو بهدف تعضيدها[2]

مفهوم المناص قبل جيرار جينيت : لم يضع النقاد قبل جيرار جينيت كتابا خاصا بالمناصب ولم يعتنوا بكل تقسيماته وفروعه ... وإنما جاء ذلك عرضا في كتاباتهم وبحوثهم النقدية وجاء عبارة عن مقالات وبحوث مبثوثة في ثنايا الجرائد والمجالات العلمية المتخصصة.

وفيما يلي محاولة بيان بعض ذلك من خلال ما أثبته الباحث، عبد الحق بلعابد في كتابه عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، وذلك بشيء من الاقتضاب والتلخيص.

-كلود دوشي : في مقالة بعنوان "من أجل سوسيو نقد تعرض لمصطلح المناص بأنه "منطقة مترددة أين تجمع مجموعتين من السنن: سنن اجتماعي في مفهومها الإشهاري والسنن المنتجة أو المنظمة للنص " وقد كان ذلك في مجلة الأدب سنة 1971.

---

[1]-عبد الحق بالعابد، عتبات (جيرار جينات من النص إلى المناص) تقديم سعيد يقطين، منشورات الإختلاف، الجزائر الدار العربية للعلوم، بيروت ،لبنان ط1 ،2008 ،ص49

[2]-محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط3 ،1992، ص121.

-جاك دريدا في كتابه التشتت سنة1972 Le dissémination Jaques وهو تكلم عن خارج الكتاب hors livre وفيه حدد بدقة الاستعمالات والمتقدمات والديباجات والافتتاحيات.

-ج دوبوا: وقد تعرض للمناص حيث حديثه عن المتناص méta-texte وذلك في كتابه

L'assommoir d'Zola : Société Discours.

-فيليب لوجان philippe le jeune في كتابه " "الميثاق السير الذاتي " le pute autobiographie 1975 حيث تعرض كما سماه "حواشي أو أهداب النص.

م-مارتين بالتر Michel Matin Baltar في كتابه L'écrit et écrit problèmes d'analyse et considération didactique 1979 حيث حدد المناص بدقة وعرفه بأنه مجموع تلك النصوص التي تخيط بالنص او بجزء منه تكون مفصولة عنه مثل :" عنوان الكتاب ، وعناوين الفصول ،والفقرات الداخلية ،في المناص "[1] ماورد في مقالة هنري ميترون حول العنوان Les titres Des Romans سنة 1979 اوفي كتابه اللاحق "خطاب الرواية" حيث تكلم عن تلك المناطق المحيطة بالرواية ، وخاصة أول أول ما يأتي -ظهر الغلاف [2]

-وبعد نشر "جيرار جينيت" كتابه "عتبات" "توسعت" آفاق البحث ليس في الرواية فقط ،بل لتشمل المسرح والسينما والرسم ، والموسيقى، وقد خصصت مجلة الشعريات poétiques عددا مميزا للعتبات فدرسته في مجالات عدة فلسفية وثقافية ،وبصرية ، وكان ذلك العدد رقم 69 لشهر يناير 1987 ،كما ظهر كتاب

[1]-ينظر : عبد الحق بلعابد ،جيرار جينيت ، من النص إلى المناص ص29-32.

[2]-ينظر: عبد الحق بلعابد ، عتبات جيرار جينيت ، من النص إلى المناص ص29-32.

مهم أخذ منحى تطبيقيا هو كتاب (محيط النص La périphérie du texte 1992 لفيليب لان Philip Lan [1]

-ب/ <u>العتبات النصية في الدراسات النقدية الغربية :</u>

كان للنقاد الغربيين اهتمام كبير بالمناص (para texte) ، أو ما يطلق عليه " جيرار جينات" "العتبات" ، ويعتبر كتابه محطة رئيسة لكل عمل يسعى إلى فك شفرات خطاب عتبات النص فقد ضم الكتاب بينه ضفتيه بحث كثير من الأشكال هذه النصوص ، العتبات ،بيانات النشر ، العناوين الإهداءات ، التوقيعات ، المقدمات ، الملاحظات... وغيرها وتكمن أهميتها في كون القراءة المتن تصير مشروطة بقراءة هذه النصوص ، وكما أننا لا نلج فناء الدار قبل المرور بعتباتها فكذلك لا يمكننا الدخول في عالم المتن قبل المرور بعتباته ، لأنها تقوم به ،بدور الوشاية والبوح ، ومن شأن هذه الوظيفة أن تساعد في ضمان قراءة سليمة للكتاب وفي غيابها قد تعتري قراءة المتن بعض التشويشات [2]

والحقيقة ان جهود "جيرار جينيت" في هذا المؤلف تعتبر تتويجا لإرهاصات نظرية سابقة تمثلت في :

-وجود بعض الملاحظات والإشارات السريعة للموضوع أكدت أهمية وضرورة الاهتمام به كما في " كتاب المقدمات " "لبورخيس" إذ لاحظ أن الدراسات الأدبية ما زالت تشتكي من نقص يتمثل لدراسة المقدمات أو كما في كتاب "جيرار جينيت" palimpsestes ، حيث عد عتبات النص مقوما ثانيا من المقومات الخمسة المكونة أسماه transtex tualité عبر نصية.

---

[1] -clmantine Croquet ,La périphérie de texte de Philippe Lane Nathan Universite .1992 : https://ex .Merwer.org /27.46

[2] -عبد الرزاق بلال ، مدخل إلى عتبات النص ، إفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، ط1 2000،ص23.

-تشكيل حلقات دراسية تهتم بموضوع العتبات أبرزها جماعة مجلة "أدب الفرنسية وقد أصدرت الجماعة الأولى عددا خاصا محوره الرئيسي "البيانات" وقد ضم هذا العدد بين دفتيه مجموعة من الدراسات تهتم بتحليل البيانات باعتبارها خطابا ، فقرابتها مقاربة لسانية وإيديولوجية وبحثت في كيفية تحول المقدمة إلى بيان كما اهتمت بالجانب الموضوعي فتتناول البيانات السياسية. والسيميائية والأدبية والتشكيلية ، وتشترك هذه الأبحاث في تحسيسها أهمية العتبات في الدراسة الأدبية والفكرية ولم تكتفي بهذه المقاربات فقط ، بل صاغت مصطلحات خاصة بموضوع العتبات مثل : Texte-lisiers / Textes d'escorte [1]

اهتم الناقد " هنري ميتران Henry Mitterrand بالمقدمة وذلك في كتابه (Discours de Roman) حيث عرض فيها قوانين العامة المنظمة من حيث الملفوظات والضمائر وتنظيم الكلام وفق أصناف المتكلمين [2]

-والنص المصاحب أو المحادي لم يغب عن دراسته وأبحاث الكاتب" ميشال فوكو" حيث حدد أن الكتب ليست واضحة بما فيه الكفاية وغير متميزة الذي يضفي عليها نوعمن الاستقلالية والتميز ، ثمة منظومة من الإحالات إلى كتب ونصوص وجمل أخرى [3]

كما تعرضت كذلك "المعجم الأدبي المختص" في (التاريخ والتقنيات) إلى المناصب إذ يذكر أن أول من اقترحه هو (T.M. thonsseau) في مقالته في مجلة الأدب عدد 53 لسنة 1984 "بعنوان قصد تحليل المناص المسرحي " حيث

---

[1]-عبد الرزاق بلال ، مدخل إلى عتبات النص ، إفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، المغرب ،ط 1 ، 2000 ،ص24

[2]- ينظر : مصطفى الشاذلي ، مقاربة أولية لكيفية اشتغال المقدمة في الخطاب النقدي القديم ،مجلة علامات في النقد ،ص297

[3]-ميشال فوكو ،حفريات المعرفة ،ت، سالم ياقوت ، الدار البيضاء، المغرب،ط1 ،1986 ص230

يحمل عنده كل من عناوين الاحداث المحتملة ، وقائمة الشخصيات الزمنية والفضائية ،وتوصيف الديكور ومؤشرات العرض في المناصب عنده يكشف عن البنى العميقة للكتاب، وهو جانب تقني محضي [1]

وما لوحظ عليه كذلك ان هذه الأبحاث ظهرت في وقت ماتزال فيه دراسة عتبات النص لم تستسقى بالشكل الذي تمت فيه خلال أواخر الثمانينات ، وهي الفترة التي أصدرت فيها جماعة "شعرية" عدد خاص من مجلتها وكان محوره para texte ولاشك أن الدراسات التي انتظمها هذا المحور كانت أكثر تطورا بفضل استفادتها من هذا التراكم الذي أسسته الجماعة السابقة ، فضلا عن الاعمال الجزئية المشاركة هنا وهناك [2]

قسم "جيرار جينات" في كتابه "العتبات" حسب إجراءاته على قسمين: النص المحيط para texte والنص الفوقي EPI texte

1-النص المحيط prétexte : وهوما يدور بفلك النص من مصاحبات من اسم الكاتب ، العنوان، العنوان الفرعي ، الإهداء ، الإستهلال ... أي كل ما يتعلق بالمظهر الخارجي للكتاب كالصورة المصاحبة للغلاف لكلمة الناشر في الصفحة الرابعة للغلاف ، وهو يأخذ عند "جينات " أحد عشر فصلا من كتابه " عتبات" وتندرج تحته نصوص ثواني هي :

- -**النص المحيط النثري prétexte éditorial** ، والذي يضم تحته كل من الغلاف، الجلادة ، كلمة الناشر، السلسلة..) وقد عرفت تطورا مع تقدم الطباعة الرقمية.

---

[1]- عبد الحق بلعابد ، عتبات ،جيرار جينات من النص إلى المناص . تقديم سعيد -قطين ، منشورات الإختلاف، الجزائر، ادار العربية للعلوم، بيروت، لبنان ،ط1 ، 2008-ص31.

[2]-المرجع السابق ، عبد الرزاق بلال ، مدخل إلى عتبات النص ،ص25.

- – **النص المحيط التألفي :** **prétexte autorail** والذي يضم تحته كل من (إسم الكاتب ، العنوان ، العنوان الفرعي ، العناوين الداخلية، التصدير ، التمهيد..)
- –**النص الفوقي:** **Epi texte**وتتدرج تحته كل الخطابات الموجودة خارج الكتاب فتكون متعلقة في فلكه كل الاستجوابات، المراسلات الخاصة، والتعليقات، والمؤتمرات، والندوات..) وينقسم هو الآخر إلى " النص الفوقي النثري Epi texte éditorial ، يندرج تحته كلمن الإشهار ، وقائمة المنشورات والملحق الصحفي الدار ، النشر...) [1]
- –**النص الفوقي التألفي:** **Epi texte public**ويتمثل في اللقاءات الصحفية والإذاعية والتلفزيونية التي تقام مع الكاتب، وكذلك المناقشات والندوات التي تعقد حول أعماله، إلى جانب التعليقات الذاتية التي تكون من طرف الكاتب نفسه حول كتبه.
- –**النص الفوقي الخاص:** **Epi texte privé** ويندرج تحته كلمن المراسلات والمسارات العامة والخاصة والمذكرات الحميمية الخاصة بالكاتب والنص القبلي (Avant Texte)

–هذا يرى "جينات" أن كلمن النص المحيط والنص الفوقي ، وبعد عرضه لكل النوعين أنهما متكاملان لأنهما يتقاسمان الحفل الذي تشتغل فيه "العتبات النصية" كما يمكننا التعبير عنه بمعادلة رياضية الطابع :النص المحيط+ النص الفوقي = المناص[2]

<u>جـ/ العتبات النصية في الدراسات النقدية العربية :</u>

[1]–عبد الحق بلعابد ، عتبات ، جيرار جينات من النص إلى المناص ، تقديم سعيد يقطين ، منشورات الإختلاف ، الجزائر ، الدار العربية ، للعلوم بيروت لبنان ،ط1 ،2008ص49.

[2]–المرجع السابق ، عبد الحق بلعابد ، عتبات ، جيرار جينات، ص50.

-إذا تأملنا طبيعة التأليف العربي قديما نجد أن اول ما وصلنا منه كان عبارة عن مرويات شفوية ينقلها طلبة العلم عن شيوخهم وعلمائهم ، وهذه المرويات كثيرا ما أخذت طابع الحوار الذي يعتمد السؤال والجواب أو طابع الصراع بين نمطين ثقافيين هما المشافهة الذي انتهى برجحان كفة الكتابة على المشافهة كما في رسالة الفحولة للأصمعي التي ينقلها تلميذه أبو حاتم سهل بن عثمان السجري : "سمعت الأصمعي عبد المالك بن قريب غير مرة بفضل النابغة الذبياني على سائر شعراء الجاهلية ، وسألته قبيل موته: من أول الفحول؟ قال : النابغة الذبياني ثم قال : ما رأى في الدنيا لأحد قول إمرئ القيس :

وقاهم جـدهم ببنـــــي وباالاسقـين ماكــان العقاب[1]

تأثر الفكر العربي بما جاء به الفكر العربي بمصطلح (La para Texte) الذي جاء به "جيرار جينات" حيث أحدث هذا اضطرابا وتعقيدات من خلال ترجمة المصطلح داخل الساحة الثقافية العربية بين الشرق والغرب سببه اعتمادهم على الترجمة الحرفية وروح السياق الذي وظف اللغة الأصلية[2]

هذا وقد اهتم نقاد العرب وسلطوا الضوء على "عتبات النص" منذ القدم حيث كان بداياتها على شكل إشارات وتوجيهات مختلفة ثم أفردت بعدها مؤلفات خاصة تحدد القواعد الكتابة للنصوص والكاتب " كابن قتيبة " (ت. 270 هـ) في كتابه (أدب الكاتب) و"الصولي" (ت، 335 هـ) في كتابه (أدب الكتاب) حيث احتوى على إشارات ثمينة ومعلومات وافية اشتملت على مجموعة من الموضوعات

[1]- عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب ،ط 1 ،2000 ،ص27.

[2]-ينظر: جميل الحمداوي، لماذا النص الموازي؟ www.arabianadwah

الخاصة بأدب الكاتب يحتاجها الكاتب الحاذق كما يحتاجها المتعلم منها: التصدير، الخط، الخطأ في الكتابة، عرض الكتاب.. وما جاء إلى ذلك ...[1]

بعدها تواصل الاهتمام أكثر حتى صارت الرؤية واضحة وأطلقوا الرؤوس الثمانية منهم تقي الدين المقريزي (ت، 875 هـ) حيث خصص له باب ، وقد كانت عادة القدماء أن يأتوا "الرؤوس الثمانية " قبل الإنفتاح كل كتاب هي : الغرض ، العنوان ، المنفعة المرتبة ،وصحة الكتاب ومن أي صناعة هو ، وكم فيه من أجراء وأي الانحاء التعاليم المستعملة فيه [2]

ومن خلال بحثنا عن موضوع العتبات في الدراسة النقدية العربية لاحظنا ان "العنوان" قد حظي بالصدارة والاهتمام منذ القدم ، مثل به " عبد ربه الأندلسي" في كتابه العقد الفريد (ت 328 هـ) حيث أورد فيه إشارة تاريخية إلى أسبقية تدوين العنوان على المادة المدونة وقد دعا إلى ضرورة ذلك [3]

وإذا رجعنا إلى تراثنا النقدي العربي فإننا نرى غياب الدراسات متخصصة بالمناص، وهذا السبب راجع إلى الثقافة السائدة، آنذاك وهي المشافهة، فالقصيدة العربية لم تعرف العنوان المباشر اتخذت بعض أساليب العنوان الغير المباشر.

---

[1]– ينظر الصولي أبوبكر، أدب الكاتب ، دارالكتب العلمية ،بيروت ، لبنان ، (د.ط) (د.ن) ص 163–260."

[2]–أحمد بن علي المقريزي، كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، دار صادر، بيروت ، لبنان ، (د/ط) (د/ت) ص311.

[3]– ينظر: إبن عبد ربه الأندلسي ، العقد الفريد ، مصؤ ،ج 4 ، (د،ط) 1962، ص158

نالت المقدمة اهتماما كبيرا في التأليف العربي القديم ، إذ تقد ثقافيا مستقل بذاته ، ومن بينهم "أبو العلاء المعري" في ملا من سقط الزند) و (لزوم مالم يلزم) وهي سنة التي اتبعها شعراء آخرون عبر العصور المتوالية [1]

وقد اهتم "الجاحظ" بالمقدمة أيضا مركزا على جانبها الجمـالي والمضمون حيث أشال إلى الجانب الجمالي منها فقال :إن الابتداء الكتاب فتنة وعجبا " وأشار إلى المضمون حيث حدد فيه ثمانية أوجه لابد أن تكون في كل كتاب وهي : الهمة ، المنفعة، النسبة ، الصحة ، الصنف التأليف ، والإسناد والتدبير.

خطيت عتبة "البداية" اهتمام من النقاد والبلاغيون منهم " ابن أثير" ذكر اسمها وخاصة الابتداء بالإيجاز لأنها أول شيء يطرق به السمع عللا الكلام وتعطي بذلك أول انطباع لذلك العمل الفني الأدبي [2] كما كان "للخاتمة مكانة في الدراسة حيث أطلقت عليها تسميات "فالجاحظ" أطلق عليها لفظ (مقطع)، وعدت عند ابن طباطبالعلوي(322 هـ) بمعنى الشيء الآخر في حديثه عن القصيدة، وتلاحم أجزائها لقوله : يجب ان تكون القصيدة ككلمة واحدة في اشتباه أوله بآخره [3]

وهناك العديد من العلماء النحاة العرب الذين اهتموا في تراثنا القديم " بعتبات النص " منهم "ابن جنـي" في الخصائص ، و"ابن فارس" في (الصحابي) وابن قيم الجوزية في (زاد الميعاد في خير العباد)

---

[1]– أحمد المنادي، النص الموازي (آفاق المعنى خارج النص) مجلة العلامات، السعودية، ج 61، مج 16، 2007 ص164.

[2]–ضياء الدين إبن الأثير ، المثل السائل في أدب الكاتب والشاعر ، أحمد خوفي ، دار النهضة للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر (د.ط) (د،ت) ص98.

[3]–ينظر : محمد إبن أحمد طباطبه، العلوي عيار الشعر ، ج 1 ، الحجازي ، محمد زغلول ، القاهرة ، مصر ،1956 ، ص126 ،127.

يتضح لنا مما سبق ذكره أن العتبات النصية في مؤلفاتنا العربية لم يكن بهذا المفهوم الحداثي من حيث التنظيم والتخطيط المنهجي ، إلا ان كل هذا دليل على أهمية الخطاب "العتبات ويؤكد أن الأفكاك سنة ، ومن شروطه الشكلية والمعرفية ، ومن وظائفه بل من سلطته وهذا ما دفعنا إلى اكتشاف مفهوم العتبات النصية عند نقادنا المحدثين على إثر استفادتهم من الإسهامات الغربية من تعقيد وتأصيل محاولين ترجمة المصطلح ويرى الناقد الغربي "محمد بينس" أن "العتبات النصية" هي عبارة عن عناصر ترتبط بعلاقة بدالية مع النص داخله وخارجه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أي تلك العناصر الموجودة داخله وخارجه في آن تتصل به اتصالا يجعلها تتداخل معه إلى حد تبلغ فيه درجة من تعيين استقلاليته وتنفصل عنه انفصالا لا يسمح للداخل النصي كبنية وبناءا يشتغل وينتج دلاليته[1]

وقد اهتم" حميد الحمداني بموضوع" العتبات النصية "حيث يشير أن هناك تداخل بين المصطلحات اللي يوجد بينها تداخل في الدلالة على المظهر نصية قابلة لان تلعب دور الشروع في النص وبالتالي عبارة عن عتبة له , وقد توسع في فهمه للعتبات وفق استقراء للشعر القديم المعاصر , فوجد أنه هناك من ركز على عنوان النص ,وهناك من اهتم ببداية النص اي الجمل والفقرات الاولى حيث ان هناك من سماها بالافتتاحيات بينها البعض التفت الى قضية المقدمات والمداخل [2].

أما الناقد المغربي "سعيد يقطين " فيترجم مصطلح para texte بالمناصصات وهي عنده في كتابه (القراءة والتجربة) تلك التي تأتي على شكل هوامش نصية

[1]–محمد ينيس، الشعر العربي الحديث، بنياته ودلالته التقليدية، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1989، ص76.

[2]–حميد الحميداني، عتبات النص الأدبي (بحث نظري) ص8.

للنص الأصلي بهدف التوضيح او التعليق او إثارة الالتباس الوارد وهذه المناصصات خارجية كما يمكن أن تكون داخلية.[1]

ثم وظف في كتابه (انفتاح النص الروائي) مصطلح المناص , بعد ان قام بعملية الإدغام الصرفية , ويجمعها على صيغة المناصات ,فالمناص اسم فاعل من الفعل خاص مناصته ,معلا اختياره بما يجد في هذا الفعل من دلالة على المشاركة والجواز منه ومنه أخذ المناصة للدلالة على اسم الفاعل (المناص) ويعد ذلك وظف هذا الباحث "المناص " في كتبه ال لاحقة ولاسيما في الرواية والتراث السردي منها .

اما الباحث عبد الحق بلعابد فقد الف كتابا بعنوان عتبات "جيرار جينيت " من النص إلى المناص ,كان قراءة شارحة لكتاب "جيرار جينات " وقد وظف مصطلحات تدور في السياق ذاته كالنص الموازي ,والمناص الذي أخذه من " سعيد يقطين .

[1]–ينظر: سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، الركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، ط 1 ،1989، ص103.

الفـــصـــل الأول :

شعرية العتبات الخارجية في رواية " بندر شاه" "ضوء البيت"

1 - عتبة الغلاف ومكوناته
2 - جراسة الغلاف لوراية بندر شاه
3 - العنوان الرئيسي، وظائفه ودلالاته

1/ عتبـــة الغــلاف ومكوناتـــه :

1 – مدخــل منهجــي :

أول ما يلفت نظر القارئ عند تصفحه لأي كتاب هو "الغلاف" الذي يعد العتبة الأولى من العتبات الخارجية ،فتدخلنا إشارته إلى اكتشاف علاقة النص بغيره من النصوص ، حيث يعتبر عنه حسن محمد خماد . "الغلاف هو أول ما نقف عنده، وهو الشيء الذي يلفت انتباهنا بمجرد حملنا للكتاب ورؤيتنا للرواية ، لأن العتبة الأولى من عتبات النص الهامة و تدخلنا اشارته الى اكتشاف النص بغيره من النصوص المصاحبة له ، الصورة ، اللون ، التجنيس.[1]

–يعتبر الغلاف الخارجي للكتاب صناعة متقدمة ب اعتباره أول ما يواجه القارئ بحضوره البارز في الصفحة الأولى ، إذ يساهم في الأخير بكل ما يحتويه من إقناع القارئ على شراء الكتاب من عدمه ، بل هو غلاف يسهم في جعل الكتاب عنصر تشويق للقارئ ليدخله في دوامة الفضول وحب الإطلاع عليه و اكتشاف خباياه ولوحة الغلاف هي مكون معرفي يساهم في ترجمة أهداف الكتاب وتجسيدها في لوحة فنية تشكيلية تحيل معناها إلى ما يرم ي إليه الكتاب ، يعرف "حميد الحمداني" الغلاف أنه : " فضاء مكاني لا يتشكل إلا عبر المساحة ، مساحة الكتاب وأبعاده ...لأنه مكان تتحرك فيه عين الأصح عين القارئ ، لأنه بكل بساطة فضاء الكتابة الروائية لاعتبارها طباعة.[2].

وقد ذكر "جيرار جينات" في كتابه (عتبات) وهي بترتيب :

- الإسم المستعار للكتاب.
- –عناوين أو عناوين الكتب.

---

[1]–حسن محمد حماد ، تداخل النصوص في الرواية العربية "(بحث في نماذج مختارة) صفحة 148.

[2]–حميد الحمداني ، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط3 ، 2000، ص107.

- عنوان أو عناوين الأثر
- –تعيين الأجناسي.
- اسم أو أسماء المترجمين (اسم أو أسماء المسؤولين عن مؤسسة النشر والتعليقات)
- –الإهداء –الاستشهاد الدلالي
- –الصورة الشخصية للمؤلف أو بعض الدراسات البيبلوغرافية والنقدية لشخص موضوع الدراسة
- صورة طبق الأصل من إمضاء المؤلف.
- رسم نوعي
- عنوان الناشر
- رقم سحب أو الطبعة
- التاريخ–ثمن البيع [1]

2/ دراسة الغلاف في رواية "بندر شاه" "ضوء لبيت":

ما نلاحظه في رواية "بندر شاه "ضوء البيت" أنها تحتوي على غلاف ورقي عادي ،و لوحة الغلاف الفنية ساهمت في إضافة جمالية الى الرواية و يشكل تلميحا لما يريد ان تقوله الرواية ، و تشويق القارئ للاطلاع عليها [2]

فغلاف رواية يعبر بشكل كبير عن محتوى الرواية فهو مستطيل الشكل يثبت اسم المؤلف في أعلى الصفحة ، بخط أقل من خطية العنوان ثم جاء مكتوب باللون الأبيض وهو اسمه الحقيقي "طيب صالح" مباشرة يليه عنوان الرواية "بندر شاه"

[1]–عبد الحق بلعابد ، عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص) تقديم سعيد يقطين ، منشورات الإختلاف الجزائر ، دار العربية ، العلوم ، بيروت ،لبنان ، ط1، 2008 ص21.

[2]– خليل شكري هياس، فاعلية العتبات النصية في قراءة النص السردي ، منشورات إتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سوريا ،ط1 2005، ص37.

"ضوء البيت "بالخط الأخضر حيث كتبه ضوء البيت بالخط العادي ، اما بندر شاه "ضوء البيت كتبه بالخط الكوفي الغليظ وهذا يدل على شيء ما ، ثم تحت العنوان أن تجد بخط رقيق باللون الأسود.دار العودة ، بيروت ، وغلاف "بندر شاه" "ضوء البيت" أم بوابة وضعها "طيب صالح "للقارئ ليدخله منها على الرواية ومن هنا نجد مكونات غلاف الرواية بما يلي :

أ. **اسم المؤلف** :يعد اسم المؤلف من بين العناصر المناصية الهامة فلا يمكننا تجاهله او مجاوزته لأن العلامة الفارقة تبين الكتب " اسم المؤلف" على الغلاف ، يخصه تميزا وهوية ، ويمنحه قيمة أدبية وثقافية ، ويراد من كتابه اسم المؤلف العائلي أو الشخصي تخليده في الذاكرة القارئ ، والاسم دلالة أيضا فهو يعكس سيرته ويخلق نوعا من الإثارة ويدفع المتلقي إلى قراءة هذا النص نوعا من الفضول لمعرفة مكونات الشخصية المقابلة ودواخلها [1]

يتموضع إسم المؤلف في رواية "بندر شاه" "ضوء البيت" في بداية واجهة الغلاف في أعلى الصفحة حيث أراد الراوي " الطيب صالح" أن يبين حضوره المتميز منذ بداية ، وكذلك استقطاب محبة من الجمهور القارئ مايجعله يو اصل عمله أكثر فأكثر ، فموضوع الاسم في أعلى الصفحة الغلاف لا يعطي نفس الانطباع الذي يعطيه بوضعه في الأسفل ، لذلك غلب تقديم الأسماء في معظم الكتب والروايات الصادرة حديثا في الأعلى .

ب- **الصورة** : صورة الغلاف يحتاجها المتلقي بنفس درجة احتياج الناشر والكاتب إليها ، فالتفكير في مكوناتها ومحاولة تفسيرها يجعل القارئ مشاركا في كتابة النص الذي يأبى أن يأتي كاملا من مؤلفه ويصير على ان يكون نبتة لا تنمو إلا

[1]-المرجع السابق ، عبد الحق بلعابد ، عتبات (جيرار جينات من النص إلى المناص) ص63.

بقراءة متلقي قادر على تخيل ما لم يخض فيه الكاتب ولأهمية الصورة عدها البعض وسيطا توصيليا بين المبدع والجمهور [1]

تعتبر الصورة إيقونة بصرية وعلامة تصويرية تشكيلية ، فهي عبارة عن رسومات ولوحات فنية لفنانين مرموقين لعالم التشكيل البصري ، أو فن الرسم بغية التأثير على المتلقي أو القارئ[2]

إن لوحة الغلاف بوصفها عينة مركبة يجب على القارئ تفكيك وتحليل أجزائها ووحداتها عبر التوليد مجمل الدلالات الصورة ، هذا يعني أن القارئ أن يقرأ لوحة الغلاف وحدها ، بوصفها نصا ينتج شعريته من خلال نقل الأفكار والمعاني من لغة لأخرى لأنها تحكي الفكرة بلغة التشكيل.[3]

الصورة ليست مجرد شكل ومزيج من الألوان بل الصورة من داخلها ومخارجها لها أنماط للوجود وأنماط للتأويل وإنما هي نص ككل النصوص تتحدد باعتبارها تنظيما خاصا لوحدات دلالية متجلية من خلال أشياء أو سلوكات [4]

إذن الصورة عبارة عن نص له دلالات وإيحاءات ، تساهم في تأويل النص وغطائه أبعاد دلالية وكل صورة غلاف تعد مفتاحا لذلك العمل.

وهذا ما تسعى إليه في غلاف رواية "بندر شاه "ضوء البيت " كانت هذه اللوحة من اختيار "طيب صالح" إذ بقراءة العنوان والنظر إلى الصورة تلمح لوهلة الأولى

---

[1]– عبد القادر فهيم الشيباني ، معالم السيمائيات العامة ، أسسها ومفاهيمها ، ط 1 ، الدار العربية للعلوم ، ناشرون ، 2010 ، ص151.

[2]– جميل حمداوي ، سيمائية ، الخطاب الغلافي في الرواية العربية ، الغلاف عتبة ضرورية لفهم النص الأدبي ، مجلة عتبات الثقافية ، ص16.

[3]–ينظر ، المرجع نفسه ،ص17.

[4]–قدور عبد الله ثاني ، سيمائية ، الصورة ، مغامرة سيمائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم) مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط1 ، 2007 صفحة ،23.

رسومات تمثل وجه الإنسان باللون باللون الأسود ، جاء الرأس باللون الأبيض وكذلك الجسد ،إذ قال "طيب صالح "في روايته "وجه ناعم السواد مثل المخمل وعينان زرقاوان تلمعان بمكر كوني.... خيل على أنني رأيت ذلك الوجه من قبل [1]"

حيث كان ذلك الوجه يرمز إلى الوجه الذي تخيله وكان وجه "بندر شاه" ونجد على بقية الغلاف ألوان مختلفة ، كان اللون البرتقالي يغزو مساحة الغلاف ، وجاء اللون البنفسجي من جوانب الغلاف على شكل أجسام الإنسان كانت تمثل هذه الأشكال الناس الذين رآهم طيب صالح حوله.

ج- اللون والدلالة: تعتبر الألوان أهم المكونات الأساسية للجمال ، ولقد ،و جب ربط اللون بنفسية المتحدث ونفسية المتلقي ثم بالوسط الاجتماعي ثم البيئة المحيطة بالفنان فتساهم دلالات اللون في نقل الخطية والأبعاد المنتشرة في النفس البشرية.[2]

ويعد الحديث عن الألوان من أساسيات دراسة الأغلفة وعلاقتها بما يحويه العمل الأدبي حيث تلعب الألوان دورا هاما في التأثير على خلايا الإنسان ، إذ لكل موجة لها تأثير على الحالة النفسية للقارئ ،ك ما أن اختيار الألوان والانجذاب إليها كما يمكن النفور منها ، وهذا راجع إلى أسباب متنوعة منها اجتماعية ، رمزية ، دينية.. كما يمكن إدخال دور البيئة الجغرافية في مثل هذه العملية "للون أثر فيزيولوجي في شبكة العين ، حيث تقوم الخلايا المخروطية بتحليل اللون

[1]-الطيب صالح ، رواية بندر شاه ضوء البيت ، دار الجيل بيروت ، ط1 ، 1997 ،ص23.

[2]-تيبر ماسين عبد الرحمان ، آليات التلقي في القصيدة "اللعنة والغفران" جامعة ،بسكرة ص208.

المناسب ، سواء أكان اللون ناتجا عن المادة الصباغية الملونة أوعن ضوء أو عن الضوء الملون "[1].

بالإضافة إلى ذلك إن دراسة الألوان تهدف إلى التذوق الجمالي وإلى تقليد الطبيعة يتبين لون المادة وإبرازها من غيرها والإلهام بخلق الألوان الاصلية والثانوية والفرعية وكيفية ترويجها والتحكم في تضادها "[2]

"تعتبر الألوان شأن ثقافي لا يمكن مقاربة اللون من وجهة نظر المجتمع والحضارة التي نشأ فيها ، ولقد وجب علينا اختيار الألوان فهناك "الألوان الحارة مثل الأحمر البرتقالي ، الأصفر ، الألوان الباردة ، الأخضر الأزرق ، البنفسجي دون أن تنسى الأبيض والأسود" [3]

اللون الذي يختاره الكاتب في عمله الأدبي لابد من أن يجسد لنا المتن الحكائي حتى حتى ينبهر القارئ عند رؤيته لتلك الألوان ويصبح يعطي تأويلات ، بالتالي يتمكن من الوصول غلى حقيقة ما يقصد به الكاتب من تلك الألوان ، فقد "اكتسبت الألوان على مر العصور ودلالات تميز به في حياة الشعوب والأمم واستقرت مفاهيمها في ألفاظ معينة ، تميز كل قوم بجانب منها نظرا لمستواهم الثقافي والحضاري "[4].

---

[1] كلود عبيد ، الألوان (دورها–تصنيفها، مصاردها ،رمزيتها، ولادتها) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ،ط1 ، 2013 ،ص01.

[2] – قدور عبد الله الثاني، سيمائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، الوارق للنشر عمان، الأردن، ط1، 2008، ص150.

[3] –ينظر عبيد صبعي، الصورة الصحفية، دراسة سمولوجية ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، د،ط ،2011،ص29.

[4] – محمد خان ،(العلم الوطني ،دراسة الشكل واللون) محاضرات الملتقى الوطني الثاني السيمياء،والنص الأدبي ،قسم الآدب العربي ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ،2002، ص18.

جاء غلاف الرواية التي نحن بصددها الآن رواية "بندر شاه" "ضوء البيت" ممزوج بعدة ألوان منها الأبيض والبرتقالي والبنفسجي والأسود ، ربما يمكن أن نستنتج من خلال قراءتنا للرواية ، أن اللون الأبيض يدل على الصدق والتفاؤل "وهو رمز الطهارة والنقاء والصدق "[1]

وهو لون يدل في الرواية والراحة والسلام التي يريد الكاتب أن يوصلها للقارئ ، كما يدل اللون البنفسجي على الإدراك والحساسية النفسية ، وبالمثالية كما يوحي بالأسى والاستسلام " [2] أما اللون الأسود الذي تمثل كوجه الإنسان في غلاف الرواية فهو غالبا ما يرمز إلى إلى "الحزن والألم والموت كما انه رمز الخوف من المجهول والميل إلى التكتم "

بينما يدل اللون البرتقالي على نقطة التوازن بين الروح والشيق لكن هذا التوازن قد يختل، ويسير في هذا الإتجاه أو ذلك ، فيغدو والبرتقالي عندها إعلانا للحب الأعمى للشيق.

واللوحة الفنية الموجودة في الغلاف تخفي بين طياتها العديد من الأبعاد الدلالية والرموز التي تستوحي إعمال العقل من أجل فهمها وتحليلها وهي غارقة بين عدة ألوان أي بين الصفاء والصدق والأمل والحزن والألم، اما اللون الأخضر فهو لم يكن "الأمل والقوة، طول العمر، وهو لون الخلود الذي ترمز إليه كونيا الغصون الصغيرة الخضراء "[3]

واللوحة الفنية المصاحبة للغلاف هي عبارة عن وسيط يبين النص والقارئ ، من تم اصبح أي كاتب يبدي جل اهتماماته على الصورة من حيث موقعها الجيّد ،وفي اختيار الألوان المناسبة التي تعكس لنا صلب الرواية أو العمل الأدبي ،

---

[1]– أحمد المختار ، اللغة واللون ، علام الكتب ، القاهرة ، مصر ،د.ط/د،ت صفحة 229.

[2]– المرجع نفسه ، احمد المختار ،ص229.

[3]–المرجع السابق ، كلود عبيد ، الألوان ،ص93.

بالإضافة إلى ذلك أن لوحة الغلاف في بعض الأحيان لا توضع من طرف المؤلف ، ولذلك فإن دار النشر هي التي تتكلف بذلك.

إذن فالألوان عتبة أساسية من عتبات النص يضعها الكاتب حتى يكسب القارئ ويشمل قلبه ، وكأنه بهذه الألوان بأمره بالدخول إلى متن النص ، بالإضافة إلى ذلك ان بهذه الألوان فهو يروج للرواية كسلعة معروضة في الأسواق الأدبية ، بالتالي يمكن القول إن الألوان ساهمت في نجاح الرواية.

د-الواجهة الخلفية للغلاف (ظهر الغلاف):

هي آخر صفحة من العمل الأدبي، والتي تعتبر الواجهة الخلفية والثانية من جناح الكتاب ، وتكمن وظيفتها وأهميتها في إغلاق الفضاء الورقي ، فهي عكس الواجهة الأمامية التي يبدأ بها الكتاب، التي تعد: العتبة الخلفية للكتاب ، وظيفتها عكس الواجهة الأمامية التي يبدأ بها الكتاب، التي تعد : العتبة الخلفية للكتاب، وظيفتها عكس وظيفة الغلاف الأمامي وهي إغلاق الفضاء الورقي [1]

وهي نقد أيضا عتبة أساسية من عتبات النص وتكون عادة خيالية من اللوحات الفنية والصور الفوتوغرافية وأحيانا أخرى تكون مكملة للواجهة الأساسية وتحمل هي الأخيرة دلالات تحتاج البحث، ويجذب القارئ للغوص ، اكثر وتشويقه ، وأحيانا أخرى تكون على شكل اقتباسات أو أبيات شعرية من كتابه يعطي للقارئ تصورا يردك من خلاله طبيعية الشعر الذي سيقرأه ، او الموضوع الذي يتصور حوله الكتاب ، يرى "جيرار جينات " أن الصفحة الرابعة للغلاف تعد صفحة الرابعة للغلاف تعد صفحة استراتيجية المكان فيمكن ان تحتوي على [2]

3/ العنوان الرئيسي ، وظائفه ودلالاته :

---

[1]- محمد الصغراني ، الشكل البصري في الشعر العربي الحديث (195، 2004) المركز الثقافي العربي ، النادي العربي السعودية، ط1 ، د/ت ص173.

[2]- المرجع السابق ، جيرار جينيت ، العتبات ص23.

العنوان هو إحدى العتبات النصية، هو مفتاح قفل النص والسبيل إليه لاقتحام فضائه وتفكيك ألغامه، لأجل الكشف عن بنيانه وأفكاره الغامضة ، وعليه كانت مقولة العنوان مدخلاهما ، وعتبة حقيقية التي تفصح عن طبيعة النص وخصائصه الشكلية والضمنية في الوقت نفسه ، وأول ما يواجهنا في القصيدة أو الكتاب هو عنوانها [1]

الذي يساهم في جذب القارئ وتشويقه وذلك بإغرائه بالتراكيب المنمقة.

لذلك فهو يعد المدخل الرئيسي أمام القارئ لأنه يحتل الصدارة في الفضاء النصي للعمل الأدبي ويتمتع بأولوية التلقي [2]

يعد العنوان من أهم المفاتيح التأويلية التي تتيح للقارئ استنطاق معاني النص ودلالاته فهو من العتبات النصية التي تحدد هوية النص.

أ – **مفهومه لغة** : تندرج كلمة " عنوان" في قواميس اللغة العربية ضمن باب عن جاء في لسان العرب لابن منظور ، مادة (ع.ن.ت) : عنان السماء، ما عن ذلك منها إذا نظرت إليها ، وعننت الكتاب أي عرضته ، وصرفته إليه وعن الكتاب يعنه عنا ، وعننته، معنونة، وعنونته، بمعنى واحد، مشتق من المعنى وقال للحياني : عننت الكتاب ، تعنين وعينته تعيينه ، إذ من ناحيته وأصله عنان ويقال للرجال الذي يعرض ولا يصرخ : قد كذا وكذا عنوانا لحاجته [3]

---

[1]–عبد الله الجذامي، الخطية والتذكير من البنيوية إلى التشريحية ، النادي الثقافي ، جدة ، السعودية ، ط1 ،1985 ،ص261.

[2]– شادية شقرون ، سيمائية العنوان في مقام البوح لعبد الله العشي، محاضرات الملتقى الوطني الأول السيمياء والنص الأدبي ،28 نوفمبر2000 منشورات جامعة بسكرة ، الجزائر ،ص171.

[3]– إبن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم إبن منظور الإفريقي المصري لسان العرب ، مج4 مادة (ع.ن.ن) دار صادر بيروت لبنان ، ط1 ،2000.

وجاء في معجم الوسيط (عنوان) أكتب عنوانه العنوان ما يستدل به على غيره عنوان الكتاب، يقال ما اعنت الأرض شيئا ما انبتت [1].

ب-إصطلاحا : يعد العنوان مفتاحا رئيسا يتسلح به القارئ للولوج إلى أعماق النص ،فهو أول ما يشد البصر وآخر شيء يبقى عالقا بالذهن ، لذا فقد اهتمت به الدراسات الحديثة ؛ يعرفه "جيرار جينيت" ب أنه مجموعة العلامات اللسانية من كلمات وجمل ، وحتى نصوص ، قد تظهر على رأس النص تدل عليه ، وتعيينه، وتشير لمحتواه الكلي ، ولجذب جمهوره المستهدف [2]

ويعتبر "بسام قطوس" أن العنوان أعلى اقتصاد لغوي وبهذا يصبح نصا مختزلا ومبرمجا [3]

كما يعد العنوان نظاما سيمائيا ،ذا أبعاد دلالية وأخرى رمزية تغري الباحث تشبع دلالته ومحاولة لفك شفراته الرامزة ، فالعنوان هو أول عتبة يط وؤها الباحث السيميائي قد استنطاقها واستقرائها بصريا ولسانيا ، وأفقيا وعموديا [4]

لذلك شبه "جاك دريدا" العنوان بالثرايا التي تحتل بعدا مكتبيا مرتفعا يمتزج لديه بمركزية الإشعاع على النص [5]

---

[1]-إبراهيم مصطفى وآخرون ، معجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، إسطنبول ، تركيا ، ج1، ص633.

[2]-المرجع السابق ، عبد الحق بلعابد ، عتبات ، جيرار جينيت من النص إلى المناص ، ص67.

[3]-بسام قطوس ، سيمائية ، العنوان ، وزارة الثقافة ، الأردن ، ط1 ،2002،ص02.

[4]- المرجع نفسه، بسام قطوس، سيمائية العنوان، ص97.

[5]-سلمان كاصد، عالم النص 'دراسة بنيوية في الأساليب السردية ،دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع ،عمان الأردن ، ط1، 2014، ص18.

ويأخذ العنوان عدة اشكال وتراكيب فهو لا يستقر على شكل موحد ولا يركن إلى طول محدود وقد يكون كلمة ومركبا وصفيا ومركزا إضافيا كما قد يكون جملة فعليه أو إسمية وأيضا قد يكون أكثر من جملة [1]

1-أنواع العنوان : تتعدد أنواع العناوين بتعدد النصوص ووظائفها واهم العناوين هي :

أ - **العنوان الحقيقي** : وهو ما ما يحتل واجهة الكتابة ويبرزه صاحبه لمواجهة المتلقي ويسمى " العنوان الحقيقي أو الأساسي أو الأصلي "[2]

ويعتبر بحق بطاقة تعريف تمنح النص هوية فتميزه عن غيره من النصوص، كما جاء في رواية الطيب صالح حيث ارتبط عنوانها "ضوء البيت" "قندر شاه" بالشخصية الرئيسية التي تعد بؤرة العمل الروائي ومركزه.

ب - **العنوان المزيف:** ويأتي مباشرة بعد العنوان الحقيقي وهو اختصار وترديد له ،وظيفته تأكيد وتعزيز للعنوان الحقيقي [3]

"ويأتي غالبا بين غلاف الصفحة الداخلية " وتعزى إليه مهمة استخلاف العنوان الحقيقي وهو موجود في كل الكتب.

جـ- العنوان الفرعي: يحد من شساعة أفق التصوير التي يخلقها العنوان الرئيسي ، ويأتي بعرضه لتكملة المعنى وغاليا ما يكون عنوانا لفقرات أو مواضيع أو تعريفات موجودة داخل الكتاب ، وينعته بعص العلماء بالثاني أو الثانوي وهذا مقارنة بالعنوان الحقيقي.

---

[1]-محمد فكري الجزار ، العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي / الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط 1، 1998 ،ص39.

[2]- المرجع السابق، شادية شقروش ، سيمائية ، العنوان في مقام البوح لعبد الله العشي ،ص27.

[3]-محمد الهادي مطوي، شعرية العنوان كتاب الساق على الساق فما هو، الغارق، مجلة عالم الفكر تصدر عن المجلس، الثقافي، جدة المملكة العربية، السعودية، ط1، ص257.

د- العنوان التجاري: يقوم على وظيفة ذات أبعاد تجارية وهو عنوان يتلق غالبا بالصحف والمجلات [1].

أو المواضيع المعدة للاستهلاك وهذا العنوان حقيقي لا يخلو من بعد إشهار ي تجاري.

2/ وظائف العنوان :

-تختلف وظائف العنوان وأهميتها من نوع أدبي إلى أخرى نوع الجنس الأدبي يولد وظائف معينة وتتجلى هذه الوظائف التي يصعب حصرها لتعدد انماطها والتواصل إليها ليس بالأمر السهل في مجال الإبداع [2]

أ-الوظيفة التعيينية : (La fonction désignation هي الوظيفة التي تعين الكتاب وتعرف القارئ بكل دقة وبأقل ما يمكن من الاحتمالات اللبس ، إذ تساهم في تحديد هوية النص والإشارة إلى جنسه لهذا نجدها أكثر الوظائف شيوعا ، وانتشارا فلا يخلو أن عنوان منها ويفضلها نستطيع التمييز بين كاتب وكاتب آخر.

ب - الوظيفة الوصفية : (La fonction descriptive وهي وظيفة تجمع بين نمطين الموضوعي والخبري ، ولا يحددان لنا بالتقابل الموازي بين الوظيفتين فالأولى موضوعاتية والثانية خبرية ، تعليقه غيران هذين النمطين في تنافسهما واختلافهما يتبادلان نفس الوظيفة وهي وصف النص فإما موضوعاتية (أي عن الكتاب عن ماذا يتحدث) أو خبرية تعليقية (هذا الكتاب هو...) وتسمى بالوظيفة الوصفية للعنوان.

ج - الوظيفة الإغرائية : La fonction Séductive:

[1]-المرجع السابق شادية شقرون، ص270.

[2]-المرجع السابق، عبد الحق بلعابد ،عتبات جيرار جينات،ص78-88.

تعد من الوظائف المهمة للعنوان فهي تغرس بالقارئ والمستهلك بتنشيطها لقدرة الشراء عنده ،وتحريكها لفضول القراءة فيه وهي تشغل قيمتين قيمة جمالية تتمثل في وظيفته الشعرية التي يبثها الكاتب والقيمة التجارية السلعية التي تنشطها الطلقة الإغرائية التي تدفع بالقارئ للكشف عن غموضه وغرابته.

د- الوظيفة الإيمائية : La fonction Commentative

وهي أشد إرتباطا بالوظيفة الوصفية : سواء الكاتب هذا أم لم يرد فلا يستطيع التخلي عنها فهي كل ملفوظة لها طريقتها في الوجود وأسلوب خاص في نقله وقد يحمله العنوان إيحاءا معينا قد يكون تاريخي أو خاصا بالجنس الأدبي.

هـ/ الوظيفة الإنفعالية : La fonction Emotionnelle

وهي تحدد تلك العلاقة التي تبين المرسل والرسالة وتحمل مجموعة من الانفعالات مثل الشعر الغنائي الذي يكون شديد الارتباط بالوظيفة الانفعالية [1]

و- الوظيفة الضمنية المصاحبة : La fonction implicite assolée

وهي الوظيفة المرتبطة بالوظيفة الوصفية حيث تحمل بعض أو وجهات الكاتب في نصه وسميت هكذا لأنها غير مقصودة من المؤلف دائما كما أنها تعتمد على مدى القدرة الكاتب على الإيحاء والتلميح من خلال تراكيب لغوية بسيطة [2].

4/ دراسة العنوان الرئيسي لواية "بندر شاه" ضوء البيت " : إن عنوان رواية طيب صالح " بندر شادر " "ضوء البيت" جاء مهيمنا بشكل بارز على صفحة

[1]- المرجع السابق، عبد الحق بلعابد ، عتبات جيرار جينيات ،ص86.

[2]- عبد القادر ، رحيم ، سيمائية العنوان في شعر مصطفى محمد الغماري ، مخطوط ،رسالة الماجيستر ، جامعة خيضر ، بسكرة ، الجزائر 2004-2005/ ص57.

الغلاف بخط غليظ ممتلئ باللون الأخضر مما يجعل القارئ لوهلته الأولى في تحسه للعنوان بكتابته بهذا الشكل "بندر،شاه، ضوء البيت) الذي يثير تساؤل القارئ عن سبب كتابته على هذا الشكل ، فينجذب لمعرفة السبب وراء هذا ليكون إنجازا بصريا بالدرجة الأولى على مستوى سطح الغلاف ومن خلال دراستنا لهذا العنوان الرئيسي لهذا الرواية بجزأيها هو "بندر شاه" وقد ورد في معجم المعاني ، أن الكلمة ، بندر شاه ، تعود لأصل فارسي هو (شاه بندر)، إذ أن كلمة (شاه) يعني (رئيس) أو(زعيم) أو (حاكم) وتفيد كلمة (بندر) اسما مذكرا يكثر استخدامه في إمارات الخليج ، ويعني الميناء أو المرسى السفن و"البندر" في هذا السياق هو المدينة الساحلية ، لكنه يطلق الأول فبدلا عن "شاهبندر" أصبحت العبارة اسما مركبا واحدا 'بندر ، شاه)، لكنها لا تنطوي على المعنى نفسه ، أي رئيس أو زعيم البلدة.[1]

أما في هذا الجزء الأول من ثنائية بندر،شاه فقد وسمه الطبيب صالح باسم "ضوء البيت" بمعنى نور البيت وإشراقه ، وهو والد بندر شاه الذي استمد منه نور الزعامة وإشراق النفوذ.

وهذا يحيلنا إلى عنوان (بندر شاه) كعنوان تراثي، والخط الذي كتب به العنوان وشرحه أحدوثة (أميري) فهو أيضا خط تراثي فالطيب صالح هنا ينطلق من التراث في رسمه أسلوب تركيب الجملة: فالاستعمال نفسه لا يحال إلى زمن من بداية تامة فهو، زمن ألف ليلة الذي يحيل الحكي على نفسه.[2]

5-عتبة الإهداء والتشكيل والدلالة:

-مدخل منهجي : الإهداء عتبة من عتبات النص أيضا بالخطاب بالمقدماتي ، وهو نص مواز آخر ، فدلاليته لا تنفصل عن دلالة كل عتبة العنوان أو الغلاف

[1]-الطيب صالح، بندر شاه "ضوء البيت" دار الجيل «، بيروت، ط1، 1997.

[2]- الطيب صالح، بندر شاه "ضوء البيت " دار الجيل بيروت، ط1، 1997.

أو غيرها من العتبات النصية ، فهو يشكل عنصرا مساعدا لاقتحام النص ، وهو من المداخل الأولية لكل قراءة للنص ، فوجود الإهداء يشير إلى أهمية المهدي إليه وعلاقته بالكاتب من جهة ، وعلاقة المهدي إليه وقيمة النص ومضمونه من جهة أخرى لذلك نجد "كلود ديشي" يقول عنه أنه "نوع من المصاحبة للنصوص الحكائية المساعدة على تقريب طبيعة الجنس الأدبي للمتلقي ، وإعطائه تصورا عن الكاتب كذا أنتجت النص الروائي من جهة والكاتب كقارئ من جهة أخرى [1] فالإهداء هو تقدير من الكاتب أو المبدع إلى الصديق أو الحبيب أو القريب، أو ركزية أو مادية ، فهو عبارة عن لباقة أخلاقية.

فهو عرفنا بجملة للأخرين، سواء كانوا أشخاصا أو مجموعات واقعية كانت أم اعتبارية[2]

تحمل داخلها إشارة ذات طلالة واضحة.[3] ، وتأتي صيغ الإهداء في أنماط وحي [4]

أ/ الإهداء العام : ونعني به الإهداءات العامة بالتوجه إلى المتلقي القارئ أو الذات أو المؤسسات والهيئات والمنظمات.

ب/ الإهداء الخاص: وتعني هذه الإهداءات بالتوجه إلى الشخصيات ذات علاقة حميمية بالمؤلف والأشخاص المقربين منه ويستم بالواقعية والمادية كالأدب، الأم، الحبيب.

---

[1]– شعيب خليفي ، هوية العلامة (في العتبات وبناء التاويل) دار الثقافة ، ط 1 ، الدار البيضاء، المغري[، 2005،ص51.

[2]– المرجع السابق ، عبد الحق بلعابد ، عتبات ص93.

[3]–محمد حسن حماد ، تداخل النصوص في الرواية العربية (بحث في نماذج مختارة) مطابع الهيئة المصرية للكتاب ، مصر (د/ط)، (د/ط) ص64.

[4]– ينظر ، درمش باسمة ، عتبات النص ، مجلة علامات النقد ، ج61، مج16، جمادى الأولى 1428 مايو 2007، ص78.

ج/ الإهداء المشترك : يعني هذا النمط من الإهداء بالتوجه إلى الشخص أو أشخاص محددين ، كما يعني الإهداء مع العنوان المتن أو العناوين الداخلية ، ويتضمن هذا الإهداء حضور المهدي إليه خاص بالاسم.

وهناك اختلاف بين إهداء العمل الكتاب ، وإهداء النسخة ، حيث ان الأول يكون مطبوعا ومندرجا فيه صفحة الغلاف وقبل الاستهلال ، أما إهداء النسخة عن الكتاب فيكون إهداء بخط الكاتب نفسه للقارئ[1]

1/ وظـــائف الإهـــداء:

أ – وظائف إهداء العمل:

–**الوظيفة الدلالية:** هي الباحثة عن دلالة هذا الإهداء وما يحمله من معنى للمهدى إليه والعلاقات التي يستنتجها من خلاله.

–**الوظيفة التداولية:** وهي وظيفة مهمة لأنها تنشط الحركية التواصلية بين الكاتب وجمهوره الخاص والعام محققا قيمتها الاجتماعية وقصيدتها في تفاعل كلمن مهدي والمهدى إليه.

ب– وظائف إهداء النسخة:

–**وظيفة (وضع) التواضع:** حيث ينبغي على الكاتب ان يتواضع لمن يهدي إليه النسخة قصد انتظار رد فعله حال قراءته للكاتب.

–**وظيفة (وضع) الاعتذار** : وهي وضعيات الإهداء الثابتة حيث نجد "رولان بارت" الذين كانوا يكثرون الاعتذار لقرائهم [2]

[1]– المرجع السابق ، عبد الحق بلعابد ، عتبات ،ص100.

[2]– المرجع السابق ، عبد الحق بلعابد ، عتبات ،ص99.

2/دراسة الإهداء في رواية : "بندر شاه ضوء البيت"

وهكذا فإن الإهداء كعتبة نصية تستدعي سياقات مختلفة ومستويات دلالية عديدة تختلف من نص إلى آخر ومن مؤلف إلى آخر وأيضا من متلقي إلى آخر ،

وكثير ما تتصدر الروايات بالإهداء إلى جهة ما وفي حالة رواية "بندر شاه" "ضوء البيت"

قد خصص "طيب صالح " صفحة كاملة للإهداء ، وجه فيها إهداء إلى أبوه وامه ومحمد وعائشة وكذلك إلى إخوته علوية وبشير[1].

ولعل عائلة الحكاية المركزية، هو ما دفع بالطيب صالح في عتبة الإهداء "بندر، شاه" وبذلك يرجع الطيب صالح على مستوى المقولة المركزية للنص.

- الصراع (العام) إلى وحدة بنائه الأساسية (الأسرة) ولذلك يضيء العنوان يدرج بكونه حدوثه عن كون الأب ضحية للجد والحفيد على المستوى العائلي وعلى المستوى العام، فإن تحالف الماضي والحاضر، هوما يحدد المستقبل أو بلغة أخرى إن المستقبل ضحية للماضي والحاضر.
- فعتبة الإهداء توضع بقصدية تامة من قبل الكاتب في اختيار الأشخاص الذين سيهدي لهم العمل، او في اختيار الكلمات المناسبة للإهداء، بالإضافة إلى ذلك إن الإهداء له أهمية كبيرة على الرغم من انه ليس ضروريا أو أساسيا في النص، فهو مجرد زيادة لا يؤثر غيابها في النص.

[1]–الطيب الصالح، " بندر شاه" "ضوء البيت " دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1997، ص05.

الفصـــل الثـــاني:

شعرية العتبات الداخلية في رواية "بندر شاه "

"ضوء البيت "

1 - عتبة التصدير

2 - عتبة العنـاوين الداخلية وظائفها ودلالاتها

3 - عتبة الهـــوامش ووظـــائفها

4 - عتبـة الخطـــاب التقديـمي

1/ عتبة التصدير : Epigraphe

-مدخل منهجي :

يعد التصدير بمثابة عتبة مفتاحية ، لماله من أه مية في توجيه سهم القارئ نحن مضمون متن النص.

ويعرفه "جيرار جينيت " بأنه اقتباس يتموضع (ينقش) عامة على رأس الكتاب أو في جزء منه ، وكانت أصلا تعرف في تلك الكتابات التي تنقش على جزء من القلادة ، ثم أنسبت على الكتاب لتدل حرفيا على خرجه ، لتموضعها في حاشيته Bond قريبا من النص وبعدها الإهداء [1]

فتصدير الكتاب اقتباس بجدارة بإمكانه أن يكون فكرة أو حكمة يتموضع على أعلى الكتاب ، او أكثر دقة على رأسه أو الفصل ، ملخص معناه ، فهو ذو وظيفة تلخيصية ، وقد عرف تطور على العصر الروماني، حتى وجدنا أن بعض الكتب يجعل تصدير الاستشهاد، على رأس كل فصل مثلما يعل "ستاندال" على الأحمر والأسود و"والتر سكوت "على رواياته[2]

وتعد عتبة إستراتجية مستحونة بالكثافة اللغوية الدلالية ، تلخص فكرة المؤلف ، سواء كانت له أو لغيره وتهيكل مراحل النمو أعضاء الكتابة ، داخل مسد النص ، و توحي برفع الشأن و المكانة ، فلا يحظى بصدر الكتاب او النص . ما كان له ذا أهمية ، مما لا يبقى مجرد عنصر تزييني يؤتي به لتحليل الكلام و توشيته ، ولا ضربا من الحلي يتضح به صدر النص . كما القلائد تشرح بها الغوالي، وإنما هي كالمصابيح المتدالية مع سقف الكلام يهتدي بها السائر على مسالك القول ، و

[1]-المرجع السابق ، عبد الحق بلعابد ، العتبات ، (جيرار جينات من النص إلى المناص) ص107.

[2]-المرجع نفسه ، عبد الحق بلعابد ، العتبات ، ص107.

مهادكة يبددها ظلمة المعنى ، ويعبر بها دروب الفهم والتأويل أيضا كالمفاتيح المعلقة ، على جدار النص تتفكك بها مغالق الدلالة وتنحل بها عقد الخطاب [1] لذلك فهو كل اقتباس يتموضع على رأس الكتاب أو النص ، أوفي جزء منه ، ولتبس جملة و عبارة تتضمن إهداء أو قولا شاربا [2]

وهي عتبة رابطة بين المؤلف والنص، من أجل تهيئة الموقف للانتقال والعبور إلى منطقة القارئ ، إذ يستعيد الكاتب مقولة ما، أو بيت شعر أو فكرة شهيرة لفيلسوف أو مفكر او كاتب أو شاعر أو بمقولة له يؤكد حضوره الشخصي الذاتي ، وتكمن قيمته أو أهميته (العنوان) بسائر الجسد (النص) [3]

2/ أنواع التصدير:

أ-تصدير ذاتي : وفيه يعتمد الكاتب أو الشاعر إلى إدراج نص من نصوص سابقة له ، أو تأليف عبارات أو جمل من عمله الأدبي الخاص به ، وموضعها ما بين العنوان أو المتن النصي وغالبا ما تعمل التصديرة الذاتية حمولة دلالية مشحونة بـ: طاقة تعبيرية مكنة ، بحيث تفلح أكثر من غيرها على إقامة جسر من التواصل الاجتماعي الإبداعي والفكري ما بينهما وبين المتن النصي[4]

ب-التصدير الاقتباسي : وفيه يعتمد الكاتب إلى استعادة نص أو مجموعة نصوص لكتابة آخرين ، ليموضعها ما بين العنوان والمتن لدعم العمل الأدبي[5]

---

[1]-عبد المجيد بن بحري، قراءة في عتبات النص النقدي، بحث في بلاغة التصدير، محنة الشعر لنزار شقرون نموذجا ، مجلة الحياة الثقافية ، ،عدد 108 تونس 2005 ،ص143.

[2]-بنظر : عبد المجيد الحسامي، البنية والرؤية ، مجلة الأدب الإسلامي(مجلة ،فصيلة) تصدر عن رابط الأدب الإسلامي العالمية ، الرياض ، السعودية، ع66، 2008،ص44.

[3]-ينظر: عبد الحق بلعابد ، عتبات جيرار جينات (من النص إلى المناص)ص107.

[4]- المرجع نفسه ، عبد الحق بلعابد ،ص108.

[5]- المرجع نفسه، ص108.

ج- تصدير مزدوج : يوظف الكاتب فيه كلا نوعين السابقين (الذاتي والغيري) إذ يجمع ما هو له ولغيره أيضا.

د-التصدير المتعدد: وفيه يأتي التصدير مفردا أو يدرج في أعلى النص، ولكن النوع في بداية الكاتب ، أي قبل المقدمتين وغالبا ما يلجأ المصدر إلى ذكر إسم المؤلف أو الأديب الذي أخذ منه [1]

وهناك تصدير آخر هو التصدير الإيهامي الذي يقع فيه الكاتب عبارة له ، وينسبها إلى كاتب آخر إما يكون معروفا أو مجهولا.

وتعد عتبة التصدير على صعيدها السيميائي بوصفها إشارة صامتة يبقى تأويلها من مصدر القارئ [2]

فهو بوابة مهمة يتوصل إليها القارئ من أجل الدخول إلى أجواء النص ، فهو يقدم لنا آليات مسبقة لهذا النص أي لقرا ءته، فهي أكيد تختلف وتتعدد بحسب الشعراء وبتنوع قصائدهم، إنها عتبة نصية تحيط بالنص والتي لا تختلف كثيرا عن أهمية العنوان والغلاف.. إلخ ، لذا فإن قراءة هذه العتبة يجب ان يكون حذر بمقارنة الجانب التأويلي ولا تبالغ على الذهاب أبعد إلى حين تكون العتبة جوهرية وداخلية في صلب التجزئة.

3/ وظائف التصدير : حدد "جيرار جينات" أربع وظائف للتصدير هي :

أ-وظيفة التعليق (على العنوان) الأولي: وهي وظيفة تعليقية تكون مرة قطعية ومرة أخرى توضيحية ، فهي لا تبرر النص بل عنوانه.

---

[1]-بنظر : جاسم محمد جاسم خلف، العتبات النصية في شعر عبد الوهاب البياني ونزار القباني ، مخطوط أطروحة دكتوراه ، جامعة الموصل ، العراق ، 2007،ص134.

[2]- بلقاسم خالد ، أدونيس والخطاب الصوفي ، دار تويقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب (د/ط) 2000،ص65.

ب – **وظيفة التعليق (على النص) الثانية :** وهي وظيفة الأكثر وضوحا لقراءة العلاقة الموجودة بين التصدير والنص.

ج–وظيفة الكفالة (الضمان غير المباشر) : وهي غير مباشرة لأن الكاتب بهذا التصدير المقتبس ليس كما يقوله هذا الاقتباس ، ولكن من أجل من قال هذا الاقتباس لتنزلق شهرته على عمله.[1]

–وظيفة الحضور والغياب للتصدير : الواقع الذي يحدثه الحضور للتصدير أو غياب يدل على جنسه أو عصره أو مذهبه الكتابي [2]

فهي إحدى عتبات النص التي يستخدمها المؤلف على نصه لجذب أنظار المتلقي ، فيصل من خلالها إلى توجيهه إلى إستراتجيات استقبال لديه ، فهي عتبة الشارحة للكتاب العامة ووظيفتها تهيئة القارئ إلى كيفية التعامل مع متن النص قرائيا ، وقد استطاع التصدير ان يحاور المتن ملقيا بظلاله على ما فيه من مضامين وآراء.

ولكن الوظيفة المركزية التي تظل تشتغل عليهما عتبة التصدير في إسهام بتوسيع حدود صيغة العنوان وتصديره بالبناء النصي.[3]

4) دلالة التصدير في رواية "بندر شاه" "ضوء البيت:

يعتبر التصدير من بين العناصر المهمة في فهم العنصر "تضم مجموعة السمات" إذ تعمل على الكشف عن أسراره الكتابية والإبداعية ومقصدية المؤلف من هذه الكتابة لتصبح بمثابة المؤشر والحافز للمتلقي والتي يسيطر على أحاسيسه ومخيلته بأسلوب مشوق، فيقوم بالتقاطها فيحاور المتن النصي ملقيه بأضوائها

---

[1]–المرجع السابق، عبد الحق بلعابد ، عتبات، ص110.

[2]–المرجع: السابق، عبد الحق بلعابد، عتبات ص110

[3]–بلقاسم خالد ، أدونيس والخطاب الصوفي، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب (د،ط) ،2000،ص77.

على ما فيه من مضامين وآراء ، وقد اشتمل التصدير في رواية "بندر شاه" "ضوء البيت" على شكل أبيات شعرية وعلى الرغم من قلته إلا أنه يحمل معاني كثيرة في طياته ما يهز البدن ويثقل الكامل ، حيث قال :

الدرب أنشحط واللوس جبالوا اتناطن

والبندر فوانييسو بواقدن ماتن

بنوت هضاليم الخلا بنجاطن أجدع قودعن أمسيت والمواعيد فاتن (شاعر سوداني مجهول)[1]

هذه المربوعة الشعرية لها صدى قوي على مضمون النص، فمن خلالها ندلف إلى الخلاء الواسع ، الـتي تتراءئ في ظلمته فوانيس المدينة خابية على مدى المسافة البعيدة ، التي تفصل بين هذا "الهمباتي" وبينهما ، وهو يمضي وحيدا على ظهر راحلته يحثها في المسير تجاه جبال (اللوس) التي تلوح في العتمة كرأس شبح يشرئب بعنقه ، ليصيب غنيمة هناك ، عطلته عن اللحاق بمواعيده منع المحبوبة

أما المربوعة الشعرية الثانية ، التي كانت من طرف الشاعر "أبو نواس" إذ قال :

ألا لا أرى مثلي امترى اليوم في رسم

تغص به عيني وبلفظه وهمي أتت صور الأشياء بيني وبينه.

فجهلي كلا جهل ولعمي كلا علم (أبو نواس).

وهنا يقف الرجل أما أثر دارس مرتابا في ماضيه الذي يتجسد أما عينيه متسللا أوهامه ، لا يدري ما الحقيقة وما الوهم او المتخيل.

أما المربوعة الشعرية الثالثة التي كانت من طرف الشاعر "الفيتوري" إذ قال :

في حضرة من أهوى، عبثت بي الأشواق

حدقت بلا وجه، ورقصت بلا ساق

وزحمت برایاتي وطبولي الآفاق

[1]–الطيب صالح ، بندر شاه ضوء البيت ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى 1997، ص08.

عشقي يفني عشقي، وفنائي استغرق.
مملوكك لكني سلطان العشاق (الفيتوري)

في هذا المتجزأ من "معزوفة لدرويش متجول " يجسد الفيتوري ، حالة عشق تقضي إلى وحدة الوجود ، والغناء في الذات المطلقة ، وهكذا تستقل الدرجات الثلاثة في العتبة الثالثة في مقام التقريب في المسافة بين الحقيقة والوهم والمتوهم وتداخلات الخيال في الواقع ، حيث تنتصف المسافة المحبوبة كجسر يفضي إلى وحدة الخيال والواقع ، قوام وحدة الكون بإنسانة وطبيعته وكائناته المرئية وغير المرئية فهي تلك القاعدة التي ينهض عليها النص ، في بنيته الظاهرية والخفية.[1]

2/ عتبة العناوين الداخلية :

تساهم العناوين الداخلية في إضاءة المتن بما تحمله من دلالات وإيحاءات وبالتالي تساعد في فهم النص "العناوين الداخلية هي أقل مقروئية من العنوان الأصلي ، تتحدد بمدى إصلاع الجمهور فعلا على النص / الكتاب، او تصفح وقراءة فهرس موضوعاته باعتبارهم من يرسل إليهم بعنوان لهم النص ، والمنخرطون فعلا في قراءته فحضورها محتمل وليس ضروري وإلزامي في كل الكتب ، وتوضع هذه العناوين لزيادة الإيضاح وتوجيه القارئ المستهدف [2]

نلاحظ ان العناوين الداخلية : هي بمثابة دليل تهتن الروائي، حيث تعمل على كشف فصول او نصوص الرواية لزيادة الإيضاح.

أ - مكان ظهور العناوين الداخلية:

إن الأمكنة التي تتخذها العناوين الداخلية: يمكن ان نجدها على رأس كل فصل أو مبحث، إما مستقلة عن العنوان الأصلي وإما مقابلة له [3]

---

[1]-المرجع السابق، طيب صالح "بندر شاه " ضوء البيت" ص08.

[2]-المرجع السابق، عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جينات ص125.

[3]-المرجع نفسه ، عبد الحق بلعابد ،ص126.

حيث أن رواية "بندر شاه" "ضوء البيت" جاءت على شكل نص متكامل أي لم يوضع طيب صالح عناوين داخلية.

ب – وقت ظهور العناوين الداخلية :

تظهر في الطبعة الأصلية ، ف الطبعة الأولى للكتاب لتستمر في الظهور في الطبعات اللحقة من الكتاب [1]

3/ عتبة الهوامش ووظائفها :

تعتبر الهوامش من أهم العتبات عند النقاد المحدثين التي تثير للمتلقي سبيل الوصول إلى دلالة هذه النصوص ، فهي تحتضن الكثير من المعلومات والإشارة والدلالية التي تشير إلى محتواها ، ومن ثم فهي تكشف عمادتها ومعانيها ، لذلك فهي تعد من بين الأشكال البنائية التقنية والأسلوبية الفنية الجديدة التي وظفت للتعبير عن مدلولات النصوص الإبداعية ، والهوامش يضعها المؤلف في الغالب ، وتكون موجهة لمن يقرأ الكتاب أو النص من بعده، ولذلك لإضافة تفسير أو تحليل او استطرد او إشارة ما ن للتوضيح بعض الدلالات الواردة في المتن [2]

وفضلا عن وظيفتها التفسيرية والتعريفية فهي ذات وظيفة توثيقية أيضا إذ يرى النقد الحديث أنه يجب قبل استنطاق بنية الهامش ودلالاته وحدوده ان يطلع على تاريخية لذلك فهي ضرورة منهجية في التأليف لأنه يجرد المتن من الاستطرادات والتفسيرات التي تعد جزءا رئيسيا من البحث مع أهمية في إعطاء صورة واضحة وكاملة بجميع جوانبه.[3]

---

[1]–المرجع نفسه، ص126.

[2]– ينظر: بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، (د/ب)، عدد المجلد 4، 2008، ص136–137.

[3]– فرانتر روزنتال ، مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي ، ترجمة أنيس فريحة ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان (د/ط) 1962 ،ص110–111

ويرى بعض الروائيين ان الهامش هو خطاب ذو بنية مناصية ضرورية لفهم النصوص الإبداعية ويقويها ويعتريها فنيا وفكريا وذهنيا وجماليا.[1]

ويعرف "جيرار جينيت" الهامش والحاشية بانه " ملفوظ متغير الطول مرتبط بجزء منتهي تقريبا من النص ، إما أن يأتي مقابل له ، وإما أن يأتي في المراجع [2] الهوامش عادة تكون أسفل الصفحة على عكس المقدمة فهي تأتي في مستهل النص والهوامش عبارة على نصوص صغيرة تلحق بالنص للتوضيح والتبيان.

جاءت الهوامش في رواية "بندر شاه" "ضوء البيت" للتوثيق والتعريف والتفسير والتوضيح وشرح بعض الكلمات الصعبة ربما للتعريف شخص ما.

فقد كانت الهوامش موجودة بنسبة كبيرة في الرواية، فقد تكون شارحة ومفسرة متن النص.

نأخذ على سبيل المثال بعض الهوامش التي ظهرت في الرواية ينجض أي عندما يتضج ، كوريك تعني الصراخ ، وكذلك غاب أي قاب واما كلمة العرقي تعني الخميرة السودانية الشعبية المصنوعة من التمر ، وساكت أب بلا معنى [3] نستطيع ان نقول إن الهوامش في رواية "بندر شاه" "ضوء البيت" وكأنها مكملة للمتن الروائي ، أراد الكاتب "طيب صالح" من خلالها أن يضع القارئ في صلب الموضوع الحكائي وأن يخرجه من دوامة الغموض الذي انتصف به النص.

إن العتبات النصية ضرورية لا يمكن لأي كاتب أن يستغني عنها في أي شكل من الأشكال لأنها تساعد القارئ بنسبة كبيرة على فك مضمرات النص قبل الولوج والغوص في اعماقه.

---

[1]– ينظر جميل حميداوي ، الهوامش ، اللغة في الخطاب الروائي العربي ، (بحث من شبكة المعلومات www.elwatanvoice.com

[2]– المرجع السابق ، عبد الحق بلعابد ، عتبات ،ص127.

[3]–الطيب صالح ، "بندر شاه" "ضوءالبيت" دار الجيل ، بيروت ،ط1 ، 1997، ص84–98–99.

تتعلق الهوامش بالنص إذ تحمل وظائف كثيرة يستطيع المتلقي من خلالها إستحاب النص بشكل واضح ومن اهم هذه الوظائف، الوظيفة التفسيرية، والتعريفية للمصطلح الموجود في النص، وأيضا الوظيفة التعليقية سبيلا لفهم النص.

4/ الخطاب التقديمي :

-مدخل منهجي :

أدات الدراسات النقدية الحديثة إهتماما كبيرا بموضوع الخطاب التقديمي ، بوصفه أحد أشكال الخطاب بالإفتتاحي الأكثر تداولا على العديد من أنماط الكتابة التاريخية والفلسفية [1]

ونتيجة لذلك اصبح محط بحض وإهتمام وتحليل محل الدراسات النقدية المعاصرة مما دفع النقاد إلى الخطابات التي يتعهدها الباحث حاليا بتحليلها إنطلاقا من إجراءات محددة وإفتراضات خاصة ، بهدف الوصول إلى ثوابت كلية لها كفايتها النظرية

والعلمية ، وقدرتها على الوصف والتفسير [2]

ولأهميتها فقد عدها "جيرار جينات" جنسا مستقلا شأنها شأن العنوان ، إذ يرى التقديم كعنوان ، وهو جنس وكذلك النقد متن النص.[3]

وإذ كانت المقدمة ظاهرة حديثة على الثقافة الغربية ، فإنها على ثقافتنا العربية الكلاسيكية ظاهرة قديمة شكلت وحدها نصا موازيا قائما بذاته ، لا تقل أهمية عن عوالمه بعد ، ولا سيما إذ ما وظف هذا الخطاب مع الطبعة الأولى لهذا الكتاب ، أما ما يأتي على الطبعات الأخرى فلا يمكن عده خطابا مساعدا بوصفه تعاقدا

---

[1]- عبد المالك أشهون ، عتبات في الرواية العربية ، دار الحوار ، سوريا ،ط1، 2009،ص10.

[2]– سعيد يقطين ، بيان القراءة عند إبن المقفع ، مجلة آفاق إتحاد كتاب المغرب ، المغرب ،ع 1 ،1999،ص15.

[3]– ينظر : جميل حمداوي ، السيميوطيقا والعنونة ، مجلة عالم الفكر ، الكويت ، العدد 03 ،1997،ص109.

ضمنيا وصريحا بين المؤلف وقارئه لأجل ضمان حد أدنى لفهم النص المناسب كما يعد خطابا واصفا يختزل النص ويكثفه من دون أن يعني ذلك أن قرائته تعني عن قراءة المتن.[1]

ويعتبر التقديم جنس أدبي حديث يحيط بالنص من الداخل وهو بمثابة عنوان إستهلالي مدخلي يعلن الإبداع ويعرفه ويحدد مركزاته الأساسية ، ويبين خصائصه البنيوية ويوضح رؤية المبدع للعالم فيبرز تصوره الفلسفي للوجود ثم يستعرض مفهوم الكاتب حول ماهية الإبداع ووظيفته وعناصره.

وبالتالي فالتقديم هوعبارة عن قراءة عنوانية المضامين النصوص الإبداعية أوالوصفية بناءا ودلالة مقصدية تكاد تكون المقدمة شرحا لروح النص او إستباقا على صياغة معناه العام وفضحا لشراراته الكامنة [2]

عرفت الثقافة العربية عتبة المقدمة منذ وقت مبكر، بالمقارنة مع الثقافة الغربية ، فهي تقف على كم هائل من التنطيرات والتطبيقات التي تخص بها العلماء المسلمون القدامى هذا الذي ندعوه (بالعتبات) وقد بدأ التصدير عمدهم من إنتشار الكتابة وإزدهار التاليف في العصر العباسي منذ القرن الثالث هجري ، وقد كانت تسمى خطية وديباجة وفاتحة ، وتصعيد وإستهلاك وتصديرا ، ومن اهم الكتب التي كانت تتضمن مقدمات إفتتاحية منها ، كتاب (طبقات فحول الشعراء) "محمد بن سلام الجمعي " ومقدمة كتاب (الشعر والشعراء) "لإبن قتيبة".

وعلى العموم كانت المقدمة في الثقافة العربية بمثابة خطبة إستهلالية ، قد تكون مقتضبة أولاحقة ، ومن ثم فقد كانت تركز على ثلاث محاور بارزة أولها أسباب الكتابة ودواعيها ودوافعها أو خليفة أو أميرة وثالثتها : تحديد المتلقي والمرسل إليه الذي ألف بها العمل ، فقد سار كل من "البارودي" و" شوقي" على سنة عربية

[1]– ينظر : المرجع نفسه ص75.

[2]- ينظر : علي جعفر الخلاق، الشعر والتلقي ، دار الشرق ، عمان ، الأردن ، ط1، 1997،ص86.

قديمة في تقديم الشعراء لدواوينهم ، ولربما كان " أبو علاء المعري " من بين الأوائل الشعراء العرب الذين وضعوا تقديما كما ذكرناه سابقا تقديمية لكل من سقر الزيد ولزوم ما لم يلزم ، وحي السنة التي إبتعد عنها الشعراء الآخرين في العصور المتوالية [1]

هذا وقد ظهرت العديد من الروايات العربية الحديثة ، منذ منتصف القرن التاسع عشر 19م مصدرة بمقدمات تشرح نظرية الرواية مثل رواية " محمود ياحي حقي " في رواية (عذراء دون شاي) و"جورجي رنيدان " في رواية التاريخية لا سيما زاوية (الحجاج بن يوسف) وتمت كتب إهتمت بجمع المقدمات الرواية لها فعل "محمد كامل الخطيب " في كتابه (نظرية الرواية) [2]

يرى" جيرار جينيت " في كتابه (العتبات)بأن المقدمة لا تظهر حسب رأيه إلا في القرن السادس عشر ميلادي (16م) ومن فإن ما كتب من مقدمات قبل هذا الفترة ، وذلك من "هيميروس" إلى رابليه، يشكل جزءا من المتن أو النص عن الملاحم اليونانية والرومانية مثل(الإلياذة والأندونسية) لـ " هوميروس فقد كانت المقدمة في الثقافة الغربية ، مقدمة متصلة ، ومقدمة منفصلة ، وفي هذا السياق يقول "شعيب حليفي" ترتبط الخطابات المتصلة ، بظهورها المبكر مع الملاحم هذا النوع سرعان ما تلاشى صارت المقدمة شيئا منفصلا [3]

أ – أنواع المـــقدمة :

1/ مقدمة ذاتية: وهي التي يكتبها المؤلف مقدما بها عمله الأدبي فتكون على شكل إشارة. أو تبنيه أو تحذير، حيث يرى بعض النقاد أنها مسيئة للعمل الشعري

[1]- محمد ينيس، الشعر العربي الحديث ، بنياته وبدلالته التقليدية ، دار توبقال ، قال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب ،ط1 ، 1989 ،85.

[2]- محمد كامل ، الخطيب، نظرية الرواية ، وزارة الثقافة ، دمشق ، سوريا ،ط1 ، 1990،ص130.

[3]–شعيب حليفي، هوية العلامة (في العتبات وبناء التأويل) دار الثقافة ،ط 1، الدار البيضاء ، المغرب ،2005،ص54.

لأن الشاعر ويفرض على المتلقي رؤيته الخاصة للشعر بتقديمه مفاتيح قراءة مباشرة.

وهذا لا يعد إغتيالا للأثر الأدبي في المهر، فدور القارئ هو إساءة تشكيل النص وبناء وملئ فراغاته، لذلك نلاحظ أن الشعراء الكبار ينفرون من كتابة مقدمات دواوينهم، فالمقدمات الذاتية غالبا ما تكون تبريرية خادعة يحاول الشاعر إخفاء أي نقص في كتابة من خلال إيهام القارئ بموقفه[1]

2/ مقدمة غيرية : وهي تلك التي يكتبها شخص آخر غير المؤلف وتختلف بإختلاف المقدم ، فمكانته وعلاقة المقدم له ، وقد يكون المقدم.

-**ناقدا متخصصا** :حيث ينجزمقالة حول الكتاب بأسلوب ناقد متخصص ومتذوق.

-**روائيا اوشاعرا:** لا يلجأ إلى أدوات نقدية صريحة وإما إلى حسه الجمالي ، فيكون تقديمية نصا إبداعيا يقف فيه على مواطن الجمال [2]

أدبيا متذوقا : وغالبا ما يكون خطاب الأديب بناء على طلب من الكاتب نفسه وقد يكون هذا النوع على شكل رسالة موجهة إلى الشاعر أو الروائي ذاته في أكثر الأحيان وعادة ما يتم التقديم الغيري عن طريق إكتساب مقدم آخر للنص ، يقوم صاحبه بدور تحفيزي للقارئ من خلال تقديم شهادته حول المؤلف هذا الإختيار يكون على أساس إنتقالي لشخصية، ذات مكانة إبداعية وخاصة ووضع إعتبار مصيره، وتلقي القواسم المشتركة بين المقدم والمؤلف في الإهتمامات الثقافية والحساسية الفنية .[3]

ويمكننا إلحاق أنواع من المقدمات وفي التالي :

---

[1]-المرجع نفسه، ص63.

[2]- المرجع السابق، شعيب حلفي، ص63.

[3]- عبد الملك أشهون ، عتبات الكتابة في الرواية ، دار سوريا ، ط1 ، 2009، ص127.

2 – **مقدمة تفويضية:** تكون تجارية إشهارية تتوخى توجيه القارئ مع إعطائه حكما مسبقا على قراءته وهي لا تضيق شيئا وهو نوع يكتبه الناشر على الأغلب وهي تحول المعنى الذي قد يؤوله المتلقي إلى جهة التي يريدها المؤلف [1]

3 – **مقدمة نقدية :** وهي التي تدخل في حوار مع الكاتب وهدف إلى إبراز أصالة المكتوب بالدراسة التحليلية النقدية.

4 – **مقدمة موازية للنص :** وتكون مستقلة تماما عن النص ومباشرة توجه إنتاجها إلى الأسئلة المطروحة وتمتلك الأدوات التي تقترب بشكل مباشر من المتلقي [2]

ب/ وظائف المقدمة:

تختلف وظائف التقديم من تقديم إلى آخر أوقد تتشابه مع بعضها البعض دون ان ننسى ان هناك أعمال أدبية لا تتوفر على مقدمات العناوين تقديمية ، وفي هذا السياق يقوم يقوم "جيرار جينات " "أن للتقديم وظائف عديدة تختلف من تقديم على آخر أو تتشابه في بعضها من غير تناسي في عدم توفر دواوين وكتب على المقدمات[3]

1 – **الوظيفة الاتصالية:** وهي الوظيفة التي يقوم عليها فعل التواصل والتراسل بين المؤلف والقارئ المتلقي ، الذي وجه له الكاتب وتدور هذه الوظيفة حول الإشارة إلى قائمة الدواعي الذاتية التي كان ورائها فكرة التأليف ، وهي دواعي تجسد فكرة التواصل بين المرسل للنص والكاتب ، وهو المؤلف المرسل إليه ، وهو المتلقي [4]

---

[1]-المرجع السابق ، شعيب حلفى، صفحة 60-63.

[2]-المرجع السابق، شعيب حليفي ،ص60-63.

[3]- المرجع السابق، جيرار جينات، العتبات، ص183.

[4]-ينظر مصطفى سلوي ، عتبات النص (مفهوم والموقعية والوظائف) منشورات كلية الأدب والعلوم الإنسانية، رقم السلسلة ، 71، بحوث ودراسات وجدة ، المغرب ،ع22، 2003، ص22.

2 – **الوظيفة التفصيلية:** وتسمى أيضا بالتنظيمية او التنسيقية، او التفسيرية وسميت بهذا المصطلح لأن المؤلف يجنح فيها إلى تفصيل أغراض الكتاب، ومقاصده وكيفية تأليفه.

حيث يضع بهذا في يدي القارئ مجموعة من مفاتيح القراءة التي تساعده على حسن التتبع والإدراك السريع للقوائم التي ينطوي عليها الكتاب ، ويهتم فيها في عرض خطته وتعداد الأقسام والأبواب والفصول ، والتوسع في شرح عنوان التأليف وبيان الغاية من اختياره والقارئ بدوره يحتاج لهذه الوظيفة حتى تتم الفائدة والمقصد من ذلك التأليف.[1]

3 – **الوظيفة التأصيلية :** وتسمى بهذا الإسم لأنها تتصل بالأصول الأولى والتي كانت من وراء التأليف من زمن الكتابة وأيضا من وراء القراءة في زمن التلقي ، وتتمحور حول مجموعة من معينات القراءة التي يأتي بها المؤلف في مقدمته وعلى رأسها الدواعي الذاتية والموضوعية التي دفعته إلى الكتابة ، وجنس التأليف زمانه ومكانه وأصوله بالإضافة إلى إشارة المؤلف في مقدمته إلى أهمية موضوع تأليف وحدته [2]

4 – **الوظيفة التكوينية:** وهي التي يقدم فيها الكاتب نظرية عامة مقتضية أو موسعة حول نشأة العمل الأدبي والإشارة إلى مراحل تكونه وخلقه.

5 – **الوظيفة التقويمية:** وذلك عندما تكون المقدمة تنصب على جوانب النص أو الأثر الأدبي دلالة وشكل وقراءة وتحليلا ووصفا وتقويما وتوجيها.

6 – **الوظيفة المركزية :** ويرى فيها "جيرار جينات " في انها تمثل في ضمان قراءة محسنة للنص وهي تسمح بالتحليل إلى فعلين أو له شرط من غير ضمانة،

---

[1]-المرجع نفسه ،ص27.

[2]-المرجع السابق ، مصطفى سلوي ، صفحة 27.

والثاني كشوط أساسي وليس كافيا للوصول إلى القراءة والوصول إلى ان تكون هذه القراءة حسنة.

7 – **الوظيفة التفسيرية** : وتكون بنسبة للعمل الأدبي من خلال ضوء المعطيات المرجعية.

8 – **الوظيفة الجمالية:** وهي التي تبحث عن مقومات الفنية التي تستند إليها المقدمة الإبداعية.

9 – **الوظيفة التجنيسية** : عندما يكون الهدف من المقدمة هو تجنيس النص أو العمل الأدبي وهناك وظائف أخرى وهي الوظيفة التعريفية، وظيفة التعليق الملاحظة والإعلام والإشهار والأخبار ، الاستفتاح ، التذبيل والتبليغ والتأثير[1]

[1]- ينظر : المرجع نفسه ،ص27.

الملحـــق

أ -تعريـف بصاحب الرواية "بندر شاه " ضوء البيت "

ب - -ملخـــص وتحـــليل الروايـــة.

أ-تعريـف بصاحب الرواية "بندر شاه " ضوء البيت

-حيـــاة الطيـــب صالـــح :

هو أديب وروائيّ سوداني شهير، ولدَ الطيب صالح في عام 1929م في قرية من قرى إقليم مروي شمال السودان، درسَ في صغره القرآن الكريم وتعلم الكتابة والقراءة، وفي الثامنة من عمره دخل إلى المدرسة الأولية، تابع دراسته الابتدائية في مدينة بور سودان، ودرس الثانوية في مدرسة وادي سيدنا في مدينة أم درمان، دخل كلية الخرطوم وكانت ميوله أدبية على الرغم من تفوقه في العلوم، ولم يفلح بالانتقال إلى كلية الآداب فتركَ الجامعة وتوجَّه إلى التدريس، في عام 1953م سافر إلى لندن وحول اختصاصه إلى دراسة الشؤون الدولية، ثمَّ عمل في الإذاعة البريطانية القسم العربي وأصبح فيما بعد رئيسَ قسم الدراما.[1]

في العام نفسه كتبَ أول قصة له بعنوان نخلة على الجدول ونشرها عبر الإذاعة ذاتها، ثم أصدر دومة ود حامد، عاد الصالح إلى السودان وعملَ في الإذاعة السودانية لفترة طويلة، ثمَّ عيِّن مديرًا إقليميًّا لمنظمة اليونسكو في باريس، ومثَّل تلك المنظمة في الخليج العربي من عام 1984م إلى عام 1989م، ولكنه لم يعد إلى قريته التي هجرها قبل ثمانين عامًا رغم أنَّها كانت حاضرةً في معظم أعماله بشكل فاقَ أي أديب آخر، توفي في 2009م في لندن، ودفن في مدينة أم درمان في السودان [2]

التجربة الأدبية للطيب صالح نظرًا لتنقُّل الطيب صالح بين الكثير من المواقع المهنية خلال حياته الطويلة، بدايةً من عمله في الإذاعة البريطانية لسنوات طويلة، ثمَّ ترقيه بعد ذلك وصولًا إلى منصب مدير قسم الدراما، وعمله في الإذاعة السودانية، فضلًا عن عمله في إدارة مدرسة قبل كل ذلك، ونظرًا لتنقله بين العديد

---

[1]- الطيب صالح www.marefa.org طلع عليه بتاريخ 15-11-2019 بتصرف.

[2]-الموقع نفسه

من البلدان، كلُّ ذلك أكسبه خبرةً كبيرةً في متاهات الحياة وأحوالها وتفاصيل أكثر عن العالم، وخصوصًا ما يتعلق بقضايا أمَّته وأحوالها، واستطاع أن يوظِّف ذلك في كتاباته جميعها التي توَّجها بروايته الشهيرة موسم الهجرة إلى الشمال، دارت معظم كتابات الأديب السوداني العظيم حول المواضيع السياسية بشكل عام، وحول قضايا الاستعمار والمجتمعات العربية، والعلاقة بين الشرق والغرب وتحديدًا بين العالم العربي والعالم الغربي، وتناول الاختلاف بين الحضارتين، وقد بلغت مؤلفاته درجة عالية من الإبداع والعبقرية حتى صنِّفت أعماله القصصية مع أعمال مشاهير الكتاب العرب مثل: نجيب محفوظ وجبران وطه حسين، لذلك لقِّبَ عبقري الرواية العربية.

- ✓ مؤلفات الطيب صالح تركَ الطيب صالح العديد من الكتب خلفه من بينها ثلاث روايات ومجموعات قصصية وغير ذلك، كما عمل في مجال الصحافة، فكتب لمدة عشر سنين عمودًا في صحيفة بريطانية كانت تصدر باللغة العربية، وقد تُرجمت بعض أعماله إلى أكثر من ثلاثين لغة حول العالم، وفيما يأتي أهم مؤلفات الأديب الراحل

موسم الهجرة إلى الشمال: هي إحدى أشهر روايات الكاتب التي انتقل من خلالها إلى الشهرة العالمية، نشرت لأول مرة في عام 1966م في مجلة الحوار، ثمَّ لاحقًا نُشرت في كتاب مستقل، يتحدث فيها عن علاقة الشرق بالغرب، والفرق بين المجتمعين الشرقي والغربي من خلال قصة طالب سوداني يسافر إلى بريطانيا، يشغل وظيفة محاضر في إحدى الجامعات هناك ويتحلى بالقيم الغربية، ثمَّ يتعرف على امرأة بريطانية يتزوجها ولكنها ترفض ما يمليه عليها، فيعود إلى بلاده ليلتقي بشكل مفاجئ براوي القصة الذي عاش في بريطانيا أيضًا، تُرجمت الرواية لأكثر من 30 لغة وهي من أفضل 100 رواية في القرن العشرين

-**عـرس الزيــن:** إحدى الروايات الشهيرة للطيب صالح التي تمَّ تحويلها إلى فيلم سينمائي فاز في مهرجان كان في نهاية السبعينات، كتبها الصالح في عام 1969م، وتعدُّ كتابًا كلاسيكيًّا في الأدب، يتناول فيها الكاتب الحياة القروية في السودان والتي تأثرت بالتراث الإسلامي والتراث السوداني على حد سواء، وتحكي قصة شاب مغفَّل منظره مُخيف لكنَّه محبوب من قبل جميع الناس

دومـــة ود حامـــد: عبارة عن مجموعة قصصية مؤلفة من سبع قصص كان قد أهداها الكاتب إلى أخيه فتح الرحمن البشير، تتناول القصص أحوال السودان وخاصةً حياة الفلاحين ومعاناتهم مع الشر المتمثل بالنظام الإقطاعي، والقصص السبع هي: نخلة تحت الجدول، حفنة تمر، رسالة إلى إيلين، دومة ود حامد، إذا جاءت، هكذا يا ساداتي، مقدمات.

-رواية بندر شاه ضوء البيت : في هذه الرواية القصيرة كما هو الحال بالنسبة لروايات الطيب الصالح ، يخض الكاتب في أكثر من بعد سياسي وأخلاقي ، نبدأ الرواية بأحاديث الكهول الذين يترحمون على الماضي وعلى ود حامد أيام زمان

د/ ومن بين الجوائز المتحصل عليها:

1 - جائزة العالمية للإبداع الكتابي: تحصل عليها في مجالات الرواية القصيرة والدراسات النقدية باللغة العربية الفصحى، تم الإعلان في فبراير عام 2010.

2 - جائزة للإبداع الروائي: هي جائزة أدبية حول الرواية والقصة القصيرة ويقدمها مركز عبد الكريم ميزني الثقافي بمدينة أم درمان في عام 2002 [1]

ب-ملخص الرواية مع تحليلها:

تصنف هذه الرواية (ضوء البيت) لمؤلفها السوداني الطيب صالح على أنها من الروايات الواقعية السحرية التي تمزج بين الواقع والخيال، حسب ماو رد عن الكاتب" محمد علي العوض " في قراءته لها، وقد حازت هذه الرواية على اهتمام

[1]-الموقع نفسه www.marefa.org

واضح من القراء، وشغلت حيزا من دراسات النقاد والدارسين، حسب ما يشيره الكاتب محمد علي عوض وغيره في قراءاتهم التحليلية لهذا العمل، بدأ الطيب صالح هذه الرواية من حيث انتهت روايته ' عرس الزين " وقد مزج فيها بين الواقع والخيال معبرا عن الصراع الذي يعيشه. الفرد بين أمله في فهم القديم ومحاولة التجديد والتغيير[1].

حيث ارتبط عنوان هذه الرواية "ضوء البيت " بند شاه "بالشخصية الرئيسية التي تعد بؤرة العمل الروائي ومركزه ، وقراءتها في مولدها وحياتها وحتى في وفاتها إذ أمدن " ضوء البيت " تعني في المجتمع السوداني الشخص الذي يستشار ويستنار برأيه، مما ساهم في سيطرة هذه الشخصية على ذاكرة القارئ منذ البداية ، وتوجيهه على أنها المحور الذي تدور حوله الأحداث .[2]

إذ جرت أحداث هذه الرواية في الريف السوداني، تحديدا في قرية " ود حامد" وقد أشار الكاتب من خلال هذا المكان إلى طبيعة المجتمع السوداني وطبيعة العلاقات الاجتماعية فيه من خلال شخصية البطل .[3]

بحيث تدور أحداث رواية " ضوء البيت " بين عدد من الشخصيات الرئيسية وهي ضوء البيت، وهو شخص غريب وجده أهل القرية "ود حامد " على أضفاف نهر النيل طالبا الزاد والمأوى ، وكما كان فاقد لذاكرته ، وقد تحول عند أهل القرية من غريب إلى أخ وحبيب.

وبند شاه هو رجل اسمه الحقيقي عيسى والده هو ضوء البيت وصفه الراوي بأنه حاكم قوي ومستبد، له أحد عشر ابنا حرمهم جميعا من الإرث، وسجل أملاكه

[1]- - سهيلة عشوري، شعرية الخطاب السردي في ضوء البيت، ص89، بتصرف.

[2]-سعدية البشير، روايات الطيب صالح، دراسة سينمائية، ص16، بتصرف.

[3]- سهيلة عاشوري، المرجع السابق، ص 65.

باسم "مريود " وهو حفيد بند شاه ، والذي سجلت كل أملاك جده باسمه يتصرف بها كما يشاء. وكذلك يوجد الطريفي ولد بكري ومحجوب ومجيد .[1]

ومن بين الشخصيات التي ساعدت على انسجام هذه الرواية منهم سعيد عشا الباتيات حمد ود حليمة، مختار، محمود.

وفقا لما ورد عن الدكتور نبيل حمدي في قراءته التحليلية لهذه الرواية يحكي الكاتب قصة ضوء البيت الذي وجده أهل قرية ود حامد على شاطئ نهر النيل فاقد لذاكرته، وقد استقبله أهل القرية بود وسماحة ومحبة، وقد عاش بينهم وأدخله الإسلام وزوجه بنتا من بناتهم واجب منهم " بند شاه " كما أقطعوه جزءا من أراضيهم ليزرعها ، فعاش ضوء البيت بين أهل هذه القرية مدة خمسة أعوام ،لكم بعد ذاك يرحل بلا رجعة تاركا ورائعة ابنه بند شاه الذي عاش ضحية لأبيه وابنه ،والذي ذكر الكاتب أسطورته والأحداث المتعلقة به في الرواية.[2]

إذ تمثلت العقدة وفقا لما ورد عن الكاتبة زهرة منصور بما يسمى الجمعية التعاونية ورئاستها في قرية ود حامد، والصراع الذي ينشأ بين الأجيال على الرئاسة، أي بين العجائز الذين حكموها مذة طويلة متمثلين بمحجوب وبين الشباب الذين يمثلون التغيير والتجديد متمثلين بأولاد البكر، إذ أن ولد بكري ينتظر الطريفي ولد بكري في رئاسة كما يستلمها أولاده بكل مناصبها كأنها ملك لعائلتهم يقتسمونها فيما بينهم، ويتركون منصبين لأتباعهم، ثم يأتي الفصل الذي يتحدث فيه أسطورة "بندر شاه" وحفيده مريود.[3]

[1]-سهيلة عاشوري، شعرية الخطاب السردي في رواية ضوء البيت، ص38 بتصرف

[2]- سهيلة عشوري، نفس المرجع، ص38.

[3]-سهيلة عاشوري، المرجع نفسه، ص88 بتصرف.

يعد بحثنا هذا محاولة متواضعة لتسليط الضوء على العتبات النصية ولاندعي من خلالها الإحاطة الشاملة بمسار كل العتبات والنصوص المحيطة بهذه الرواية ، وإنما هدفها التركيز على بعض العتبات التي اعتبرناها اهم محطة للمساءلة والتحليل فكان ابرز ما توصلنا اليه ما يلي:

تعد العتبات جزءا لايتجزأ من القيمة الإبداعية المتكاملة للخطاب الأدبي لأن النص لم يعد وحده محل اهتمام القارئ بل أصبح القارئ يولي أيضا اهتماما بما يحيط بالنص .،العتبات النصية ملحقات تابعة للنص من الخارج والداخل وهي بمثابة فكرة أولية يتطلع من خلالها القارئ على فكرة النص وبالتالي لايمكن تجاهلها

عتبات راوية "بند شاه "، "ضوء البيت " أضافت جمالية على النص من خلال الصورة الموجودة على الغلاف والألوان. يعرف العنوان الأدبي بأنه علامة لغوية تتصدر كتلة النص ،لتؤدي مجموعة من الوظائف تتعلق بالنص واخرى تتعلق بنوايا المبدع فالعنوان الرئيسي هنا خلق نوع من الفضول لدى المتلقي ،وخاصة عندما كان العنوان في جزأين.

اقتبس الطيب صالح التصدير من مجموعة قصائد شعرية .

نجد عتبة الإهداء حضورا متميزا في هذه الراوية ،فكانت محفزا في جذب انتباه القارئ والمواجهة لدخول مهرات النص الداخلي ، قصد احالتها عن حب العائلة والإعتزاز بها وبمكانتها الغالية.وفي الأخير ترصد لنا عتبة الهوامش برغم من انها مجرد اقتباسات ومعلومات خارج نطاق المتن النصي ،الا ان لها دوا هاما في الكشف عن الغموض والإبهام الذي يكمن في النص الأدبي .وفي الأخير نستنتج ان العتبات النصية الداخلية والخارجية تؤدي دورا كبيرا في مساعدة المتلقي للولوج الصحيح إلى عالم النص الأدبي.

I-قائمـــة المصادر :

1.الطيب صالح ، بندر شاه ، ضوء البيت ، دار الجيل بيروت ، الطبعة الأولى 1997.

II-قائمة المــراجع

2. الصولي أبوبكر، أدب الكاتب ، دارالكتب العلمية ،بيروت ، لبنان ، (د.ط) (د.ن)

3. بلقاسم خالد ، أدونيس والخطاب الصوفي، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب (د،ط) ،2000.

4. جميل حمداوي ، السميوطيقا والعنونة ، مجلة عالم الفكر ، الكويت العدد 03، 1997.

5. حسن محمد حماد ، تداخل النصوص في الرواية العربية "(بحث في نماذج مختارة) .

6. حميد الحمداني ، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط3 ، 2000.

7. خليل شكري هياس، فاعلية العتبات النصية في قراءة النص السردي ، منشورات إتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سوريا ،ط1 2005.

8. شعيب خليفي ، هوية العلامة (في العتبات وبناء التاويل) دار الثقافة ، ط1 ، الدار البيضاء، المغري[، 2005.

9. سعيد يقطين ، بيان القراءة عند إبن المقفع ، مجلة آفاق إتحاد كتاب المغرب ، المغرب ،ع1 ،1999.

10. سعيد يقطين ، بيان قراءة عند إبن المقفع ، مجلة العربية آفاق إتحاد الكتاب ، المغرب ،ع1، 1999.

11. ضياء الدين إبن الأثير ، المثل السائل في أدب الكاتب والشاعر ، أحمد خوفي ، دار النهضة للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر (د.ط) (د،ت) .

12. عبد الحق بالعابد، عتبات (جيرار جينات من النص إلى المناص) تقديم سعيد يقطين، منشورات الإختلاف، الجزائر الدار العربية للعلوم، بيروت ،لبنان ط1 ،2008 .

13. عبد الرزاق بلال ، مدخل إلى عتبات النص ، إفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، ط1 2000،

14. عبد الله الجذامي، الخطية والتذكير من البنيوية إلى التشريحية ، النادي الثقافي ، جدة ، السعودية ، ط1 ،1985 ،ص261.

15. عبد الملك أشهون ، عتبات الكتابة في الرواية ، دار سوريا ، ط 1 ، 2009.

16. فرانتر روزنتال ، مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي ، ترجمة أنيس فريحة ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان (د/ط) 1962 .

17. كلود عبيد ، الألوان (دورها–تصنيفها، مصاردها ،رمزيتها، ولادتها) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ،ط1 ، 2013 .

18. محمد بن أحمد طباطبة ، العلوي ، عيار الشعر ، طه الحجازي ، محمد زعلول ، القاهرة ، مصر ،1956.

19. محمد كامل الخطيب ، نظرية الرواية ، وزارة الثقافة ، دمشق ، سوريا ،ط1، 1990.

20. محمد مفتاح ، تحليل الخطاب الشعري (إستراتجية التناص ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء،بيروت ، ط3، 1992.

21. محمد ينيس ، الشعر العربي الحديث ، بنياته ودلالته التقليدية ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 1989 .

22. ميشال فوكو , حفريات المعرفة , ت , سالم ياقوت , الدار البيضاء , المغرب , ط1 , 1986،

III- القــواميس والمعاجم:

23. إبراهيم أنيس وآخرون, معجم الوسيط , المكتبة الاسلامية , القاهرة , مصر , ط2 ,ج1 .1994.

24. ابن منظور لسان العرب ,ج4, دار الكتب العلمية , منشورات علي بيضون ,بيروت , لبنان , ط1 , 2003.

25. إبن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم إبن منظور الإفريقي المصري لسان العرب ، مج 4 مادة (ع.ن.ن) دار صادر بيروت لبنان ، ط 1 ،2000.

26. أحمد بن علي المقريزي، كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، دار صادر، بيروت ، لبنان ، (د/ط) (د/ت)

27. عيسى مومني المنار قاموس لغوي (عربي عربي) , دار العلوم , عنابة , الجزائر (د.ط) 2008،.

28. مرتضي الزبيدي ,تاج العروس من جواهر القاموس , دار الفكر ,بيروت , لبنان (د.ط) مجلد 2 1994.

IV-الرسائل الجامعية :

29. تير ماسين عبد الرحمان ، آليات التلقي في القصيدة "اللعنة والغفران" جامعة بسكرة ،.

30. جاسم محمد جاسم خلف، العتبات النصية في شعر عبد الوهاب البياني ونزار القباني ، مخطوط أطروحة دكتوراه ، جامعة الموصل ، العراق ، 2007.

31. حبيبي بلعيدة ، شعرية العتبات في ديوان أسفار الملائكة لعز الدين ميهوبي ، مخطوط رسالة ماجيستر قسم اللغة العربية ، تخصص نقد أدبي ، جامعة بسكرة ، محمد خيضر ، بسكرة 2014.2013.

32. شادية شقرون ، سيمائية العنوان في مقام البوح لعبد الله العشي، محاضرات الملتقى الوطني الأول السيمياء والنص الأدبي ، 28 نوفمبر 2000 منشورات جامعة بسكرة ، الجزائر.

33. عبد القادر ، رحيم ، سيمائية العنوان في شعر مصطفى محمد الغماري ، مخطوط ،رسالة الماجيستر ، جامعة خيضر ، بسكرة ، الجزائر 2004-2005/

34. محمد خان ،(العلم الوطني ،دراسة الشكل واللون) محاضرات الملتقى الوطني الثاني السيمياء،والنص الأدبي ،قسم الآدب العربي ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ،2002.

35. نورة فلوس ، بيانات الشعرية ، العربية من خلال مقدمات المصادر التراثية، مخطط رسالة ماجيستر ، جامعة مولود معمري ، تيزيوزو ، الجزائر (2011-2012) .

36. ينظر مصطفى سلوي ، عتبات النص (مفهوم والموقعية والوظائف) منشورات كلية الأدب والعلوم الإنسانية، رقم السلسلة ، 71، بحوث ودراسات وجدة ، المغرب ،ع22، 2003.

V-<u>المقالات في الدوريات والمجلات:</u>

37. أحمد المنادي، النص الموازي (آفاق المعنى خارج النص) مجلة العلامات، السعودية، ج61، مج 16، 2007 .

38. جميل حمداوي ، سيمائية ، الخطاب الغلافي في الرواية العربية ، الغلاف عتبة ضرورية لفهم النص الأدبي ، مجلة عتبات الثقافية .

39. درمش باسمة ، عتبات النص ، مجلة علامات في النقد ، ج 61، مج 16، (جمادى الأول 1428، مايو 2007.)

40. عبد المجيد إبن بحري ،قراءة في عتبات النص النقدي ، بحث في بلاغة التصدير محنة الشعر لنزار شقرون نموذجا ، مجلة الحياة الثقافية ، ع 108 ، تونس ،2005.

41. عبد المجيد الحسامي، البنية والرؤية ، مجلة الأدب الإسلامي(مجلة فصيلة) تصدر عن رابط الأدب الإسلامي العالمية ، الرياض ، السعودية، ع66، 2008.

42. محمد الصفرائي ، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث (1950-2004) المركز الثقافي العربي ، النادي العربي السعودية ،ط1، (د/ت)

43. محمد الهادي مطوي، شعرية العنوان كتاب الساق على الساق فما هو، الغارق، مجلة عالم الفكر تصدر عن المجلس، الثقافي، جدة المملكة العربية، السعودية، ط1، 1985.

44. مصطفى الشاذلي ، مقاربة أولية لكيفية إشتغال المقدمة في الخطاب النقدي القديم ،مجلة علامات في النقد.

45. مقال في ذكرى الطيب صالح (3) قراءة في بند شاه ، بنيدة التعبير والتحولات (1-2) بقلم أحمد 21، أغسطس 2021.

IV -مواقع الانترنيت :

46. سعدية البشير، روايات الطيب صالح، دراسة سينمائية، ص16، بتصرف.

47. سهيلة عشوري، شعرية الخطاب السردي في ضوء البيت، ص 89، بتصرف.

48. الطيب صالح www.marefa.org طلع عليه بتاريخ 15-11-2019 بتصرف.

49. عبد المحيد علوي اسماعيلي ، عتبات النص مقاربة نظرية ، مقالة من الأنترنت 11 ماي 2014 www.dadas .infos.com

50. ينظر جميل حميداوي ، الهوامش ، اللغة في الخطاب الروائي العربي بحث من شبكة المعلومات www.elwatanvoice.com

51. ينظر: جميل الحمداوي، لماذا النص الموازي؟ www.arabianadwah

VII- الكــتب الأجنبية :

52. clmantine Croquet ,La périphérie de texte de Philippe Lane Nathan Universite .1992 : https://ex .Merwer.org /27.46

53. Le Robert 107 , avenue Parme Marie. Paris xle édition 1967 p 512.

54. Paul Robert ;je Petit Robert , dictionnaire de la langue française, rédaction ,dirigée ,par arey et j.ReyDbouve

.

فهـــرس المحتويات	الصفحة
الشكـر	/
الإهـداء	/
مـقدمـة	أ.ب.ت
مـدخل : التـأسيس النظري لمفهوم العتبـات النصيـة .	08
العتبات النصية.	09
العتبات النصية في الدراسات النقدية الغربية .	13
العتبات النصية في الدراسات النقدية العربية.	17
الفصل الأول : شعرية العتبات الخارجية في رواية" بندر شاه" ضوء البيت".	22
عتبة الغـلاف ومكـونـاتـه	23
1 – مدخل منهجي	23
2 – دراسة الغلاف في رواية بند شاه "ضوء البيت"	24
ا – اسم المؤلف.	25
ب – الصورة	25
ج – اللون والدلالة.	27
د – الواجهة الخلفية للغلاف	30
ب) العنوان الرئيسي وظائفه ودلالته.	30
•مفهوم العنوان .	31
•أنواع العنوان	32
•وظائف العنوان.	33
4– دراسة العنوان الرئيسي لرواية بند شاه "ضوء البيت".	35
ج) عتبة الإهداء والتشكيل والدلالة.	36
1 – مدخل منهجي .	36
2 – وظائف الإهداء.	38

3 – دراسة الإهداء في رواية بند شاه " ضوء البيت ".	38
الفصل الثاني : شعرية العتبات الداخلية في رواية بند شاه "ضوء البيت".	40
ا) عتبة التصدير.	41
1– مدخل منهجي .	41
– أنواع التصدير.	42
3– وظائف التصدير .	43
4 –دلالة التصدير في رواية بند شاه ضوء البيت.	44
ب) عتبة العناوين الداخلية.	46
1– مكان ظهورها .	46
2– وقت ظهورها.	47
ج)عتبة الهوامش ووظائفها	47
1 – الهوامش في رواية بند شاه ضوء البيت.	48
د) الخطاب التقليدي	49
1 – مدخل منهجي.	49
2 – انواع المقدمة.	51
3 – وظائف المقدمة.	53
مـلحـق	56
1 – التعريف بصاحب الرواية.	57
2– ملخص للرواية وتحليلها	59
الخـــاتمة	62
قائمـــة المصادر والمراجـع	63

المـلـخـص :

أولى النقد المعاصر والدراسات الحديثة أهمية كبيرة بالعتبات النصية ، وذلك لما تمكنه من حضور قوي وفعال في النص ، لتفتح للقارئ مسالك وطرف للولوج إلى النص وعالمه ، والغوص في أعماقه لإكتشاف خفاياه وتفكيك رموزه وشفراته الغامضة ، وكما يقال لكل بيت عتبة ، كذلك أصبحت جل الدراسات النقدية من الإشارة إلى العتبات النصية.

ومن خلال تطرقنا إلى هذا الموضوع "شعرية العتبات النصية . في رواية " بندر شاه ""ضوء البيت" لطيب صالح " سمح لنا بالتعرف على هذه العتبات والتعمق فيها أكثر، ومعرفة إن كانت هناك شعرية العتبات في رواية "بندر شاه" "ضوء البيت" . نستخلص من كل هذا أن العتبات تؤدي دور كبير في مساعدة القارئ لتلقي النص الأدبي وتوجيهه الصحيح وتحديد مساراته نحوه ونستخلص من خلال دراستنا لرواية "بندر شاه" "ضوء البيت" للطيب صالح سمحت لنا بالغوص في شعرية هذه العتبات حيث أضفت بعدا جماليا ودلاليا.

الكلمات المفتاحية : العتبات النصية –الطيب صالح– الرواية–بندر شاه–ضوء البيت.

Sommaire:

La critique contemporaine et les études modernes ont accordé une grande importance aux seuils textuels, car ils lui permettent d'avoir une présence forte et efficace dans le texte, d'ouvrir au lecteur des voies et des versants pour accéder au texte et à son univers, et de plonger dans son profondeurs pour découvrir ses secrets et déchiffrer ses mystérieux symboles et codes.De la référence aux seuils textuels.

En abordant ce sujet, "les seuils poétiques du texte. Dans le roman de Bandar Shah "Lumière de la maison" de Tayeb Salih", cela nous a permis de connaître ces seuils et de les approfondir, et de découvrir s'il existe un seuil poétique dans le roman "Bandar Shah" "Lumière de la maison". .

Nous concluons de tout cela que les seuils jouent un rôle majeur pour aider le lecteur à recevoir le texte littéraire et à l'orienter correctement et déterminer ses chemins vers celui-ci.Nous concluons à travers notre étude du roman « Bandar Shah » « La lumière de la maison ». » de Tayeb Salih, qui nous a permis de plonger dans la poétique de ces seuils, car ils y ont ajouté une dimension esthétique et sémantique.

Mots clés : Seuils textuels – Tayeb Salih – Roman – Bandar Shah – Lumière de la maison.

Summary:

Contemporary criticism and modern studies have given great importance to textual thresholds, because it enables it to have a strong and effective presence in the text, to open up for the reader avenues and sides to access the text and its world, and to dive into its depths to discover its secrets and decipher its mysterious symbols and codes. From reference to textual thresholds.

By addressing this topic, "the poetic thresholds of text. In Bandar Shah's novel "Light of the House" by Tayeb Salih" it allowed us to get to know these thresholds and delve into them

more, and find out if there is a poetic thresholds in the novel "Bandar Shah" "Light of the House". .

By addressing this topic, "the poetic thresholds of text. In Bandar Shah's novel "Light of the House" by Tayeb Salih" it allowed us to get to know these thresholds and delve into them more, and find out if there is a poetic thresholds in the novel "Bandar Shah" "Light of the House". .

We conclude from all this that the thresholds play a major role in helping the reader to receive the literary text and direct it correctly and determine its paths towards it. We conclude through our study of the novel "Bandar Shah" "The Light of the House" by Tayeb Salih, which allowed us to dive into the poetics of these thresholds, as they added an aesthetic and semantic dimension.

Keywords: Textual thresholds - Tayeb Salih - Novel - Bandar Shah - Light of the House.